عين العبّاس

مجلة اجتماعية فكرية ثقافية عامة - تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة - العدد ١٥ - ربيع الأول ١٤٣٥هـ، كانون الثاني ٢٠١٤م



ما حقيقة الإزدواجية
المدّعاة على العراقيين؟!

كيف تنشط لياقتك الذهنية؟

شاب عراقي مبدع
يضيف كلمات للقاموس الانجليزي



الهند
الإسلام في بلد تعدد الأديان...

العتبة العباسية المقدسة

مجلة اجتماعية فكرية ثقافية عامة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الفكر والإبداع
ربيع الأول ١٤٣٥هـ/ كانون الثاني ٢٠١٤ م
العدد ١٥
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية ١٣٥٩ لسنة ٢٠١٠م
معتمدة لدى نقابة الصحفيين برقم (٨٩٥) لسنة ٢٠١٣ م

عن العباس

الاشراف العام
عقيل عبد الحسين عيسى
رئيس التحرير
جسام محمد حمد
مدير التحرير
حيدر مرتضى علي
سكرتير التحرير
حيدر فائق
هيئة التحرير
سامر فلاح حسن
صباح نعيم جاسم
لؤي عبد الرزاق
احمد عبود شنشول
المشاركون
الشيخ بدر العلي
علاء إنذار عبد الحسين
عدي صبري سعيد
أحمد خضر عمران
لبيب السعدي
التدقيق اللغوي
محمد رضا جاسم
التنسيق والمتابعة
اسامة بدر نجم / علي مهدي عبد النبي
التصوير الفوتوغرافي
سامر خليل ابراهيم / بشير محمد احمد
التصميم والاخراج الطباعي
حسين علي / حسين عقيل
الغلاف / محمد قاسم
الهاتف و الموقع و البريد الإلكتروني
٠٣٢-٩٦٤-٣٢٢٦٠٠ / ٠٣٢-٩٦٤-٣٢٧٩٩

الاستفزاز و السيطرة عليه ٤



يعتقد البعض أن الاستفزاز نقطة ضعف يجب التغلب عليها، ويفهمون التغلب هو أن لا يُستفزوا.

وهذا الأمر قد يكون مستحيلاً على الإنسان، كون الاستفزاز هو نقطة ضعف إنسانية.

إذن كيف يمكنك مواجهة الاستفزاز؟

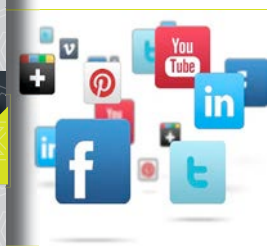
الجمع بين الصلاتين ١٢



لماذا نجمع بين صلاتي الظهر والعصر والمغرب والعشاء؟ أليست الصلاة بخمسة أوقات؟!....

وشبهات أخرى نجيب عنها في هذا الموضوع...

(like) .. ولكن ٢٦



مواقع التواصل الاجتماعي، تحمل في طياتها الكثير من الإيجابيات، بالاضافة إلى العديد من السلبيات غير المعروفة..

فهل هناك ضوابط شرعية وأخلاقية في إستخدامها والاستفادة منها؟!

وهل لنا الحرية الكاملة في وضع الاعجابات والتعليقات كيفما اتفق؟!

هل تهتم بلياقتك العقلية؟ ٣٤



تعد اللياقة العقلية من شروط الاشخاص الناجحين، إلا أن الكثيرين لا يعيرون أهمية لها، أو ربما لا يعرفون كيف يهتمون بها.

في هذا العدد سنسلط الضوء على بعض طرق تنشيط لياقتك الذهنية.

عندما... نسافر...

رئيس التحرير

يتمنى الكثيرون أن يسافروا خارج بلدهم حتى ولو بدون هدف، بل يتشبث البعض بأمنية السفر دون جعلها وسيلة لتحقيق هدف ما، أما للهروب من الواقع، أو لتصديقه أحلام السعادة التي يرسمها بعض من نجح في سفره لكنه خسر عائلته أو دينه أو نفسه أو جميعها معاً.

ويتناسى كثير من هؤلاء المتمنين أضرار السفر على نفسه ودينه في حالات كونه غير خبير بالبلد المسافر إليه، أو لا يمتلك الحصانة العقائدية والفقهية تجاه ما سيواجهه من قيم تختلف عما تربى فيها، ولذا فعلى من يفكر بالأمر ويتمناه أن يحسب الموضوع بحسابات الربح والخسارة الحقيقية الناظرة للدنيا على أنها مرحلة في الحياة وليست هي المستقر.

وعموماً يكتسب الإنسان عند سفره –بعد التأكد من كونه سفراً فيه فوائد ولا يحمل في نفس الوقت مضاراً لروحه – لأغراض العمل أو الدراسة أو السياحة، خبرات تساعده على فهم نفسه والحياة بشكل أكبر، عدا ما يتحصل من أهداف سفره الأصلية، وقد يتغافل بعضهم عن الاستفادة من تلك الخبرات بسبب انشغالهم بمتع السفر التي من المفروض أن لاتتعارض مع الفوائد الأخرى..

ولكي تتم تلك الفوائد، عليه أولاً أن ينظر للبلد الذي يسافر إليه عندما يدخله نظرة فاحص متأمّل، لا نظرة منبهر مسحور، وإن كان المكان الذي يذهب إليه أجمل من وطنه، أو أكثر مما تخيّله، فبهذه النظرة المعتدلة يستطيع أن يرى الأشياء التي يشاهدها لأول مرة، نظرة واقعية بعيدة عن الخيالات النفسية، فلا هو مسحور بالإيجابيات معمي عن السلبيات، ولا هو عكس ذلك.

وعلى المسافر أن يقرأ بعض الشيء عن المكان الذي سيذهب إليه أوّل مرة، تأريخه، وعادات أهله، وحضارتهم، ودينهم، ولا يجزم بصحة كل ما يقرأ – إلا لو كان كلاماً صادراً من معصوم – فقد يُصدِّقه الواقع وقد يُكذِّبه.

كما على المسافر تجنب ما يخرجه عن مبادئ دينه وقيمه بدعوى خجله منها، سواء في تأدية الواجبات أو ترك المحرمات، بل أنّ اعتقاده بأنّ الآخرين سينظرون إليه بغرابة، فهو وَهْمٌ محض، وهو من تسويلات الشيطان، فالغير سيحترمه أكثر إن التزم بدينه أو تقاليد بلده، وسيعتبره إنساناً واثقاً من نفسه ومما يعتقد به.

ولا تقتصر فوائد السفر تلك على البلدان خارج بلد المسافر، بل يمكن أن تتعدّى لمدن ومناطق داخل بلده، وإن كانت أقل تفاوتاً في التأريخ والحضارة عن منطقته ومدينته، فقد يستفيد من اللقاء بغيره في بلده أو بلد آخر، من زيادة معارفه، وتنويع ثقافته، والوقوف على ما وصل إليه الغير، الذي قد يكون سابقاً له أو متأخّراً عنه.

وقد اضطلعت العتبة العباسية المقدسة بتنظيم السفرات الشبابية لطلبة الجامعات إليها، أسبوعياً تقريباً، لاستحصال فوائد السفر لهم، من خلال عدّة أمور منها: الاطلاع على منجزات العتبة الثقافية والدينية والعمرانية والصناعية والزراعية والخدمية وغيرها، وتلقي العلوم المختلفة في دورات سريعة في التنمية البشرية، أو في الدورات الدينية العقائدية والفقهية والأخلاقية، أو دورات الإنقاذ البشري، وغير ذلك، أو من خلال مشاركة أولئك الشباب في المخيمات الكشفية في الإجازة الصيفية والتي تستمر لعدة أيام، متضمنة رحلات للمناطق السياحية والدينية، ومحاضرات متنوعة – كما تقدم – وذلك ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني الذي تتبناه العتبة المقدسة.

ومن الطبيعي أنّ هذه السفرات ذات فوائد كثيرة، ومنها – عدا ما ذكرناه في المجالات الدينية والعلمية- التعرف على شباب آخرين من جامعات أُخَر، ومن محافظات غير محافظة الشاب، وبالتالي توفير التلاقح الفكري والتبادل المعرفي، فضلاً عن فوائد السفر التي أشرنا إليها آنفاً.

وبحسب ما يُستفاد من الآيات القرآنية والسنة النبوية الشريفة، فللسفر البدني بصورة عامة ست منافع رئيسية (اكتساب العلم والمعرفة، والصحة والسلامة، والغنيمة والمصلحة، والتفريج عن الهموم، والترويح عن النفس، والتعارف مع الناس، وكسب الصداقات، وتقوية العلاقة مع الأصحاب).

وعلى كل حال، يمكننا القول بأنّ السفر أنواع، فمنه سفر الأبدان، ومنه سفر الأرواح، ومنه سفر العقول، ولكل نوع من تلك الأسفار فوائده التي لا تخفى عليكم شبابنا الأعزّاء...

ومجلتكم (عطاء الشباب) تأخذكم في كل عدد في سَفَرٍ عقلي وروحي، ونحن نطمح أن تنهلوا من فوائد هذين السَفَرين قدر ما تستطيعون، وأن تكونوا مشاركين في وضعها في هذا السِفر، بمشاركاتكم، وتفاعلكم، وترويجكم للفكر السليم..

دمتم بخير...



الاستفزاز

بقلم الدكتور: ماهر حميد مجيد/ خبير تدريب وتنمية بشرية

يعتقد البعض أن الاستفزاز نقطة ضعف يجب التغلب عليها، ويفهمون التغلب هو أن لا يُستفزوا (أي أن يكونوا حلماء وكاظمين للغيض دائماً).

وهذا الأمر قد يكون مستحيلاً على الإنسان، كون الاستفزاز هو نقطة ضعف إنسانية، وعندما نريد أن لا نستفز أبداً فهذه مثالية لا يمكن الوصول إليها؛ بل إنّ من واقعية الإنسان أن يُستفز(يثار) لطالما كان هنالك أشخاص يحبون أن يَستفزوا (يزعجوا) الآخرين، ولما كان الاستفزاز نقطة ضعف إنسانية واقعية، كان من المهم التغلب عليها، ولكن التغلب عليها لا يعني أن ندرب أنفسنا على أن لا نُستفز(نحرض) مجدداً، بل ندرب أنفسنا على ألا يسوقنا المستفزون باتجاه ردود فعل غير صحيحة؛ وهذا ما يجب أن ندرب عليه أنفسنا.

وهذا يعني ألا نسمح للمستفزين بتحقيق مقاصدهم، التي غالباً تكون غير حميدة، فالذي يعمد الى استفزازك(فوران غضبك) لا يتحلى بأخلاق التعامل الإنساني الحميدة، بل هو يبحث عن معارك كلامية وأفعال تدفع الآخر لإصدار ما لا يليق من القول أو الفعل، فيمسكها عليك كحق له، غير أنه حق اغتصب بفعلٍ أو كلام خبيث!

ولكي نتدرب على عدم إصدار ما يحقق مآرب المستفزين، نستشهد بالقرآن الكريم.

فقد قال سبحانه في سورة الإسراء ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا﴾[1]

قد تكون ردة فعل الإنسان غير محسوبة، وصادرة عن نفس بشرية مقهورة حين الاستفزاز، وقد تسعى للإنتصار لذاتها حتى لو كان ذلك على حساب القضية او الهدف السامي الذي وجدت من أجله.

وأما بالنسبة للأنبياء وسيدهم محمد (ﷺ)فالأمر يختلف، لأن تربيتهم الربانية تصقل أرواحهم وتجعلها ذائبة في إرادة الله، فضلاً عن التسديد الالهي الممنوح لهم.

و أعتقد أن كلمة " كَادُوا" تعني أن المشركين كانوا قاب قوسين أو أدنى من أن يظفروا باستفزاز رسول الله (ﷺ)، وأن يستصدروا منه ما يريدون من ردّ فعل عشوائي، وهو خروجه من بين أظهرهم وطرده من ساحة الدعوة الإسلامية بل وتركه لرسالته السماوية، ولكنّ الله تعالى حفظه من ردّة الفعل هذه.

وقد كانت صور استفزازهم له شنيعة، فتارة بإيذائه بالكلام ونعته بما لم يكن فيه من صفات السحر والشعر والكهانة، وتارة بإيذائه وضربه، وتارة بإيذاء اتباعه.

إنّ كل مظاهر الاستفزاز تلك ما كانت لتصمد أمامها نفس بشرية غير نفس رسول الله (ﷺ) التي ربّاها الله تعالى، من أن تستعجل الخروج من الأرض على حساب القضية الأساسية انتصاراً للذات.

لقد وضع المشركون خطّة محكمة تجعل الوسط المحيط بالرّسول(ﷺ) غير مناسب له، وتُثير عامّة الناس ضدَّه كي يخرجوه بسهولة من مكّة. لكن هؤلاء لا يعرفون أنَّ هناك قوّة أعظم من قوّتهم، وهي قوّة الخالق الكبير حيث تتلاشى إرادتهم دون إرادته (عزَّوجل).

إنّ رسول الله (ﷺ) وإن خرج فيما بعد، ولكن بأمر إلهي، لا بردة فعل على استفزاز بشري، وخروجه كان لهدف مخطط له، لا هروباً من واقع كثر فيه الإيذاء والاستفزاز.

(١) الإسراء: ٧٦.



والسيطرة عليه

هذا كان لنبينا الذي تكاملت نفسهُ بمجاهدتها وتسديد السماء، فمن لباقي البشرية حين تقع فريسة المستفزين الخبثاء في كثيرٍ من الأحيان؟

علاج ذلك أيضاً في القرآن الكريم، الذي أوصى به بعد الآية التي ذكرناها، مباشرة بآية فيها التدريب والحل والمهارة، ألا وهي آية الصلاة، إذ قال تعالى لرسوله (ﷺ): ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا * وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾[٢]، والفعل لنا نتوارثه عنه ومن هديه، فالصلاة في أوقاتها، والصلاة التي يتهجد بها العبد في الليلة الظلماء والناس نيام، هي التي تزيل أثر ذلك الاستفزاز عن الذات الإنسانية، جرب ذلك وتدرب عليه!

لابد أنّ هنالك من يستفزك(من يجعلك مضطرباً)، وهو لا يريد لك الخير، وإن لم يكن من شياطين الإنس، فهو حتماً من شياطين الجن، إنه يستفزك دوماً، أو بين الفينة والأخرى، وما عليك الا أن تقوم بالآتي لتتغلب عليهم:

- اعلم أنك بشر، وأنك إذا استفززت(حاول أحد تحريض غضبك) فهذا أمر طبيعي، اترك المثالية واركن الى الواقعية الايجابية، واعلم أنك ستتعرض الى الاستفزاز دوماً.
- لا تتخذ أي قرار مباشر عندما تشعر بأنك قد استُفززتَ، بل أجّل قرارك حتى تقيم صلاة وادعُ فيها أن يفتح الله عليك ويلزمك الحق وأن يجعل لك من لدنه سلطاناً نصيراً على المستفزين.
- بعد الصلاة فكّر في ردود أفعالك، ستجد أنّ جميع خياراتك الجديدة لن تكون على حساب أهدافك النبيلة.
- قارن تلك الخيارات بتلك التي كانت لديك قبل أن تقيم الصلاة، ستجدها مختلفة تماماً.
- ثق بأنّ الله تعالى سيعاقب مستفزيك بدلاً عنك واعلم ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾[٣] فلا تقلق بشأن مستفزيك.
- وأخيراً احفظ الآيات الآتية عن ظهر قلب: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا * سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا * أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا * وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا * وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا * وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا * وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾[٤]

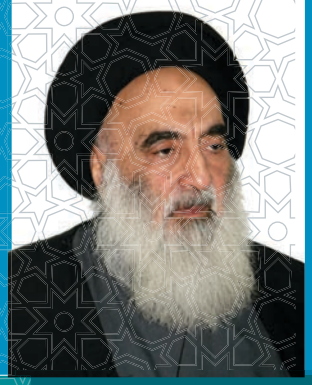
فالآيات السابقة فيها المثل، والتسلسل المنطقي للحل الذي يثبت الحق ويزهق باطل المستفزين.

وتجمع تلك الآيات بأن هذا القران قد نزل شفاء لمن لا يستطيع السيطرة على ردود افعاله جراء الاستفزاز، ورحمة للمؤمنين الذين لم يقعوا في فخ الاستفزاز بعد، فبإمكانهم الآن الوقاية منه، ولا يزيد الظالمين المستفزين إلا خساراً.

(٢) الإسراء: ٧٨-٧٩ .
(٣) الحج: ٣٨ .
(٤) الإسراء: ٧٦-٨٢ .

الإستفتاءات الشرعية

موقع سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله



سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

التبذير في الطعام

• **السؤال:** : تقام في منطقتنا العديد من المجالس الحسينية لعدد كبير من المآتم وذلك بمناسبة الذكرى السنوية لشهادة سبط الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله) وأصحابه الأبرار، وتفاعل المؤمنين وتفانيهم بحب أهل البيت(عليهم السلام) جعلهم يدعمون المآتم وذلك بالمشاركة في المجالس الحسينية وتقديم الدعم المادي السخي والمعنوي لتلك المجالس؛ حيث تعقد العديد من المجالس في وقت واحد وفي أوقات متقاربة بالنسبة للمجموعات الأخرى، وأغلب هذه المجالس تقدم وجبات الطعام (الأرز) وذلك منذ الصباح الباكر (الساعة ٧ صباحاً) إلى ما بعد الظهر (الساعة الثانية والنصف)، مما سبب حالة رمي معظم هذا الأكل في أماكن النفايات. فما هو نظركم الشريف في ذلك؟

الجواب:التبذير مبغوض ومحرّم شرعاً فلابد من اتخاذ الإجراءات اللازمة للمنع منه ولو كان ذلك بالتنسيق بين أصحاب المآدب ليوفر من الطعام بمقدار ما يتيسر صرفه.

فتح الأماكن التجارية

• **السؤال:** ما حكم فتح الأماكن التجارية في أيّام تاسوعاء وعاشوراء أبي الأحرار سلام الله عليه؟

الجواب: إذا عدّ نوعاً من عدم المبالاة بما جرى على أهل البيت (عليهم السلام) في هذين اليومين الحزينين فلا بدّ من تركه.

أداء العزاء بألحان الغناء

• **السؤال:** يقام العزاء الحسيني في منطقتنا على طريقة العزاء البحريني، بمعنى احتواء العزاء على أطوار أو ألحان مختلفة ولربما شابه أحد هذه الألحان الغناء المتعارف في مجالس اللهو أو في غيرها فهل يجوز استعمال هذه الألحان والأطوار في العزاء الحسيني أم لا؟

الجواب : الجواب : إذا لم يعلم كون تلكم الألحان من الألحان المتعارفة عند أهل اللهو واللعب جاز استخدامها في قراءة التعزية، وإذا علم ذلك لم يجز.

سماع صوت قارئة العزاء

• **السؤال:** هل يجوز لقارئة العزاء (وكذا الأناشيد الإسلامية) إسماع صوتها للرجل الأجنبي؟ وهل يجوز له الاستماع لصوتها؟ أو السماع غير المتعمد كما لو أقيم مجلس للنساء عند الجيران وهو في بيته؟

الجواب :يجوز لها إسماع صوتها للأجنبي إذا كان خالياً عن الترقيق والتحسين المهيج له.

ويجوز له الاستماع إلى صوتها مع عدم التلذذ الشهوي والريبة، ولم يخف على نفسه الوقوع في الحرام.

وينبغي الاحتياط في مواضع الشك، بل الأولى عدم الإسماع والاستماع من غير ضرورة والله العاصم.

خروج المرأة من البيت

• **السؤال:** هل يجوز للفتاة أو المرأة المتزوجة أن تذهب إلى المسجد لحضور صلاة الجماعة وسماع المحاضرات الدينية ومجالس العزاء الحسيني إذا لم يرضَ الأب أو الزوج بذلك، أو إذا عارض حضورها حقوق زوجها أم لا يجوز؟

الجواب: أما المتزوجة فلا يجوز لها الخروج من بيتها إلا بإذن زوجها وأما غير المتزوجة فإن كان خروجها موجباً لتأذي أبيها شفقة عليها من بعض المخاطر لم يجز لها الخروج أيضا.

بكاء المرأة

• **السؤال:** ما تقولون في بكاء النساء بصوت عالٍ في مجالس العزاء في حين يكون المجلس مشترك من الرجال والنساء وطبعاً تُسمع أصوات النساء مما يلفت نظر الرجال وقد يميز بعض الرجال صوت من يبكي بحيث يعرف به من هي الباكية؟

الجواب : إسماع المرأة صوت بكائها للرجل الأجنبي ليس محرماً في حد ذاته.



نفحات في حب الإمام الحسين عليه السلام

لؤي جبير الجبوري

كنتَ رغم الجراح، وضربات السيوف، وطعنات الرماح أسد الميدان، وكنت نوراً في الأصلاب الشامخة، والأرحام المطهرة، ولم تزل بعد كل تلك السنين تنير درب الثائرين، وتنشر فوق رؤوس الشرفاء من علمك الوهاج؛ لتفتتح مدرسة الإباء منذ أكثر من ١٣٧٠ سنة مرَّت ما زلت مدير تلك المدرسة ومعلّمها الوحيد الذي تأخذ منه الأجيال الدروس والعبر، وتتخذ من نوره الوهَّاج طريقاً منيراً تسير عليه في الظلام وفي الضياء.

همسات أوجاع جراحك سيدي مازال الناس يحترقون بها حين تذكر عاشوراء، ومازالت أنّات رضيعك الدامي تقصد أسماعنا وتحني قاماتنا لدموع أطفالك السبايا، ومازالت مناظر حرق خيامك تمرّ أمام انظارنا والصورة تعيدها الذاكرة رغم ما فات من وقت طويل على معركة الطف.

أنت اليراع الذي يفتح لنا الأبواب التي عجز الأقوياء عن فتحها فأنت ابن ذاك البطل الهمام الذي اقتلع باب خيبر بروحه النورانية، سيدي يا أبا الاحرار يا من زرعت فينا عدم الخضوع وأثَّرت بكلمتك المشهورة ((هيهات منّا الذلة)) في قلب كل خائف من الطاغوت، وجعلته ينتفض رغم الجراح ورغم آهات السنين.

يا أبا الطف يا قتيل العبرات سيدي نقف اليوم أمام مصرعك، ونرجع بذاكرتنا عبر ما نقل لنا من أحداث مرّت بأبطالك الكرام لتبدأ تلك الدموع الحارقة بالنزول بشكل بطيء على وجنات مليئة بأعمال منكرة كأنهّا أنهار قد مرَّت على أرض سبخة لتعيد لها الحياة من جديد ولتمحو ما عملت أيدينا من سوء، فأيّ كرامة أعطاك الله وأيّ منزلة قد أحرزتها، ضحيت بأغلى ما عندك وأعطيت غاية المجهود، لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها ولم تلبسك من مدلهمات ثيابها. حُنيت أمام اسمك قامات آلاف الملوك وزرعت في قلوبهم معنى الإيثار وأجلستهم تحت قبتك الشريفة، أنزلت دموعهم بمرارة ما ضحيت به، وطبعت بصمتك على ذاكرتهم ليتكلموا في كل ميدان وليعطوا أفضل واكثر مثلاً معبراً عن التضحية والفداء حين يذكروا اسم الحسين (عليه السلام) ، فاجعل ذرة من أنفاسك الطاهرة تمرُّ على قلوب محبيك لتجيرهم من عذاب يوم عظيم، ولتؤنسهم في ليلة وعد الله بها المذنبين، ولتخطّ أناملك الطاهرة اسمك الإلهي على جبين خادمك الحقير.

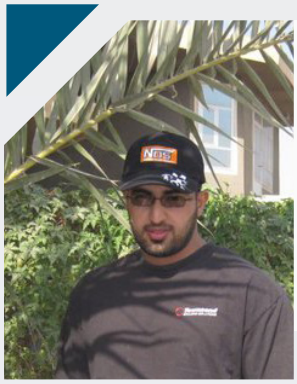
شـــاب عـــراقـــي مـــبـــدع..

يبتكر ويضيف مصطلحات جديدة إلـــى قـــامـــوس الـــلـــغـــة الانـكـلـيـزيـة

متابعة: احمد عبود

هل باتت الشهادة الاكاديمية هي الشرط الأساس لتحقيق النجاح في الحياة العملية؟ لا يبدو الحال كذلك مع الكثير من النماذج والحالات، فكم من عبقري ومكتشف وناجح قد غادر مقعد الدراسة الاكاديمية؛ ليُصبح اليوم إنساناً يشار إليه بالبنان؛ بما صنع من قصص تستحق القراءة والتّأمّل، وبما صنع من إنجازات تثبت يوماً بعد يوم أنّ الإنسان بهمّته وعزيمته قادر على أن يصنع ظروفه؛ وليس ظروفه هي التي تصنعه! ..

هذه هي قصة الشاب المترجم "محمد جاسم محمد جبر".



عطاء الشباب: متى بدأت تعلم اللغة الانكليزية وما سر شغفك لتعلم هذه اللغة؟

*بدايتي في تعلم اللغة الانكليزية كانت من خلال ارتيادي الدورات التعليمية في المعاهد المتخصصة في مجال تعليم اللغات، مع العلم أني كنت أفتقر لأبجديات هذه اللغة، ولم أكن أعرف حتى أبسط المعلومات اللغوية والقواعدية، ولاسيما أني قد تركت مقاعد الدراسة في المرحلة المتوسطة ولم أكمل حينها دراستي، لكن تعرضي لعدة مواقف كنت فيها عاجزاً عن فهم هذه اللغة جعلتني أمتلئ إرادة وإصراراً في تَعَلّمِها والإلمام بها، فإرادتي وتوكلي على الله تعالى قبلها هما اللذان حملاني على تخطّي هذه الصعاب وتجاوزها، فبدأت التعلم من الحروف التي كنت لا أتذكر معظمها الى قراءة وتعلم المفردات اللغوية الصعبة، حتى أصبحت اليوم ذا مقدرة لغوية رصينة – ولله الحمد –.

عطاء الشباب: كيف استطعت تنمية مهاراتك اللغوية للوصول إلى هذا المستوى من الرصانة؟ ولاسيما أنك لم تتعلمها عن طريق الدراسة الأكاديمية؟

* كان ذلك بالجهد المضاعف الذي بذلته من خلال قراءتي المتواصلة، استطعت اكتساب مهارات لغوية رصينة، حيث أصبح كل همّي هو تعلم اللغة الانكليزية، وكنت أستمر في القراءة لساعات طويلة جداً، تصل أحياناً الى ما يقارب ١٥ ساعة في اليوم، مع متابعة الأفلام الناطقة باللغة الانكليزية الى جانب الاستعانة بالكتب والمصادر الحديثة المختصة بالترجمة، كما أني كنت أعمد الى محاورة أهل اللغة الأصليين وهذا بالتأكيد ساعدني ومكنني من إتقان الإنكليزية، كل تلك العوامل وفّرت لي مناخاً إيجابياً لتعلم اللغة الانكليزية بصورتها الصحيحة.

عطاء الشباب: ما هي أهم نتاجاتك؟ وكذلك مشاريعك المستقبلية والطموحات التي تصبوا لتحقيقها؟

* لدي مجموعة مشاريع منجزة إضافة الى مشاريع أخرى قيد الإنجاز منها:

١- ترجمة زيارة وارث.

٢- ترجمة كتاب (محمد المصطفى وآل بيته صلوات الله عليهم قدوة وأسوة).

٣- قاموس المصطلحات الإسلامية والفقهية وهو الآن على وشك الانتهاء.

٤- مشروع ترجمة زيارة أبي الفضل العباس وزيارة الشهداء (عليهم السلام)، وهذا المشروع قيد الدراسة.

٥- كتاب (الطريق الى الترجمة) وهذا الكتاب، أُناقِش فيه مشاكل الترجمة وأساليب نقل الفكرة السليمة وفق قواعد وأُسس يجري التأصيل عليها.

أما أهم مشاريعي المستقبلية فهي الإعداد لمشروع كبير وهامّ جداً، ألا وهو ترجمة القرآن الكريم الى اللغة الإنكليزية وهذا المشروع يتطلب الكثير من العمل والجهد المتواصل، وتمتاز هذه الترجمة بأهمية كبيرة جداً كونها تؤدي الى التعريف بحقيقة الإسلام السمحة وحقيقة الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله)، حيث أن أغلب الترجمات للقرآن الكريم هي ترجمات ليست بالمستوى المطلوب، لا بل أنها قد تؤدّي عكس المطلوب والغرض منها كون بعض المترجمين أصحاب أفكار منحرفة وغايات مشبوهة.

عطاء الشباب: أصحيح أنك استطعت إضافة كلمات جديدة إلى اللغة الإنكليزية؟!

* نعم؛ إضافة كلمات جديدة إلى اللغة الإنكليزية من أعمالي وإسهاماتي التي أفتخر بها، حيث استطعت إبتكار بعض الكلمات المستحدثة في القواميس الإنكليزية، وذلك تطلب الكثير من الجهد والاطلاع الواسع على كل أنواع التراجم والقواميس اللغوية، وقد وضعتُ تلك المصطلحات وفق قواعد وأصول لغوية معتمدة في هذا المجال وعلى سبيل المثال:

١-كلمة (Listen) التي تدل على معنى الانصات في العربية فإن كل تراجم القرآن الكريم تقريباً تترجم الآيات القرآنية الكريمة التي تحوي كلمات الاستجابة بهذه الكلمة (Listen).

وهذا خطأ لأن الانصات في العربية يتطلب جهد وبذل، مما يعني أنه مخالف لصفات الله جلّ شأنه القادر المطلق القوي، ولذلك عمدت الى مراجعة القواميس اللغوية الانكليزية وحاولت ابتكار كلمة أو عبارة موافقة لهذا المعنى القرآني الصحيح، ألا وهي المقدرة الإلهية المطلقة، العبارة هي (Almighty Allah is Fully aware of).

٢-كلمة (Vowed-donation) تعني بالعربية (نذر) وكلمة (نذر) في العربية لا يوجد ما يقابلها في الانكليزية، ولهذا عمدت الى خلق هذه الكلمة المقابلة لها.

٣-كلمة (Tomb-windowed enclosure) وتعني (شباك الضريح) وهي كلمة غير موجودة في القاموس الانكليزي وترجمتها المقابلة لها كلمة (قفص!!) وهي غير لائقة بمقام الضريح وصاحبه، رغم أنها مستخدمة شعبياً في سوريا ولبنان، ولذا سعيت الى إيجاد هذه الكلمة بعد دراسة مطولة في العديد من القواميس الانكليزية والكتب المعنيّة بهذا الاختصاص.

عطاء الشباب: كم عملت في مجال الترجمة وأين تعمل الآن؟

* لقد زاولت عمل الترجمة لمدة تسع سنين عملت خلالها في أماكن متعددة وانتهيت بالعمل في العتبة العباسية المقدسة وهنا شعرت بأجواء خاصة لم أشعر بمثلها في أي مكان من الأماكن التي عملت بها سابقاً، كون صاحب المكان الذي أعمل فيه قد ملأني بالروحية والاندفاع نحو العمل بشغف كبير، بحيث جعلني أكتشف ميكانيكية الكلمة وأستشفّ معانيها بحالة أشبه ما تكون (بالإلهام)، لذا فإن معاني الكلمات تطرقني بكل انسيابية وأنا متأكد أنّ هذا الشعور من بركات أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وخير مثال ترجمة زيارة وارث فقد كنت أشعر بتوفيق إلهي وتسديد عجيب لكلّ خطوة كنت أقوم بها.

عطاء الشباب: ما رأيك بالمناهج الدراسية، وهل لديك رؤية تطويرية لهذه المناهج خصوصاً في ما يتعلق بمناهج الدراسة الابتدائية والثانوية ؟.

* تحتاج مناهجنا الحالية إدخال تعديلات جديدة، تتماشى مع مستويات الطلبة وقابلياتهم، حيث أنّ المناهج والأساليب الحديثة تتعامل مع الطالب كطرف متفاعل ومشارك في المعلومة، وليس مجرد طرف مستقبل لها.

وأرى أنه من الضروري إقامة دورات تطويرية وبعثات علمية للأساتذة بغية التعرف على أحدث المناهج الدراسية والاستفادة من أصحاب اللغة الأصليين.

عطاء الشباب: كلمة أخيرة تود قولها للشباب في سبيل تطوير حياتهم العملية عموماً واللغة الانكليزية خصوصاً؟

* أَحث الشباب على العمل المتواصل لتحقيق أحلامهم وطموحاتهم واقتناص فرصة القوة التي يمتلكها الإنسان في شبابه؛ فالنجاح لا يأتينا، بل نحنُ نذهب إليه بإصرارنا وإرادتنا والتوكل على الله تعالى.

وبالنسبة للّغة الانكليزية فإني أوجّه عنايتهم الى الاهتمام الكبير بالقواعد اللغوية؛ كونها الحجر الأساس لتعلم أي لغة، لكنّ تعلم هذه القواعد يجب أن يكون بطريقة تفاعلية نَشِطة وليس بالطريقة الكلاسيكية المعقّدة التي ينفر المتعلم منها، وبالتالي فإنه سيجد صعوبة كبيرة في إتقان اللغة الانكليزية؛ إضافة إلى ضرورة مواصلة قراءة الكتب والمجلات الانكليزية التي تضيف للمتعلم خزيناً كبيراً من الكلمات..



بقاء الروح
دليل على البعث

لؤي عبد الرزاق الأسدي
بتصرف من بحث للشيخ مكارم الشيرازي

جرّب الإنسان حالة النوم، ورأى أنَّه لا يتغير شيء في جسمه وهيئته، ولكن يطرأ عليه تبدّل كبير في حالته أثناء النوم، وهنا أدرك الإنسان أنَّ فيه "جوهراً" هو غير هذا الجسم الذى يراه. فلا يعرف أحد منذ متى بدأ الإنسان يفكّر في وجود "الروح"، وكل ما يمكن قوله هو أنَّ الانسان أدرك منذ البداية أنّ هناك اختلافاً بينه وبين كائنات هذا العالم، الاختلاف بينه وبين الصخرة، والخشبة، والجبل، والصحراء، والحيوانات.

كما إنه يرى مشاهداً في عالم النوم، بينما تكون أجهزة الجسم خامدة وجسده ملقى في إحدى الزوايا، فأدرك من هذا أنَّ هناك قوة غامضة تهيمن على كيانه، فأطلق عليها اسم "الرّوح".

وقد اعتبر الفلاسفة قضية "الروح"، قضية كبرى ضمن مواضيع الفلسفة؛ وراحوا يبدون آراءهم عن ماهية "الروح"؛ حتى بلغت نحو ألف رأي ونظرية، والكلام في هذا الأمر يطول، غير أنَّ الأهم الذي ينبغي معرفته يتعلق بالجواب عن هذا السؤال:

هل الرّوح مادة أم لا؟ وبعبارة أُخرى: هل هي مستقلة أم أنها من الخصائص الفيزيائية والكيميائية للدماغ والأعصاب؟

ثمة فريق من الفلاسفة الماديين يصرّون على أنَّ الروح والظواهر الروحية مادية، وأنَّها من خصائص خلايا الدماغ، فعندما يموت الإنسان، تموت الروح معه، بمثل الساعة التي نحطمها بضربة مطرقة فتتناثر أجزاؤها، فتتوقف إثر ذلك.

وفي الطرف المقابل لهؤلاء يقف الفلاسفة الإلهيون، وبعض الفلاسفة الماديين الذين يقولون بأصالة الروح. ويعتقد هؤلاء إنَّ الروح لا تموت بموت الإنسان، بل تستمر في الحياة.

ولإثبات هذه المقولة، يذكرون أدلّة معقّدة كثيرة، لا يسعنا هنا إلاّ أنْ نورد أهمها وباختصار:

١- **لا يمكن حشر عالم كبير في محيط ضيّق:** تصوّر أنَّك على ساحل البحر وخلفك جبال شاهقة نحو السماء، والأمواج العاتية تصفع الصخور بقوة وتعود منها الى البحر صاخبة. والصخور الضخمة عند سفح الجبل تنبئ عن الجلال في أعلى الجبل، والسماء الزرقاء من فوق قمم الجبال تضج ليلاً عظمة وجلالاً. تتطلع لحظة الى هذا المشهد، ثم تغمض عينيك وتسترجع في ذهنك المشهد كما رأيته حجماً وعظمة.

لاشك أنَّ هذه الخريطة الذهنية بحجمها وعظمتها تحتاج الى مكان، ولا يمكن أنْ ترتسم على خلايا الدماغ الصغيرة، وإلاّ فإنَّ هذه الخريطة الكبيرة يجب أنْ ترتسم على نقطة صغيرة، في الوقت الذي نرى المنظر في خيالنا بحجمه الطبيعي.

يدلّ هذا على أنَّ هناك "جوهراً" غير الدماغ وخلاياه هو الذي يستطيع أنْ يحتفظ بكل مشهد وخريطة مهما كبرت. ولاشكّ أنَّ هذا الجوهر لابدّ أنْ يكون ما وراء عالم المادة، إذ ليس في عالم المادة شيء يشبهه.

٢- **خصائص الرّوح:** إنَّنا نعرف الكثير من الخصائص الفيزيائية والكيميائية في أجسامنا، فحركات المعدة والقلب فيزيائية، والترشحات والافرازات وعصارات المعدة كيميائية. وأمثالها كثيرة في جسم الإنسان، فإذا كانت الروح والفكر مادية وناشئة من خواص خلايا الدماغ الفيزيائية والكيميائية، فلماذا نرى خواصها تختلف عن خواص الجسم؟.

إنَّ الفكر والرّوح يربطان ويخبران بما يحدث حولنا. أمَّا الخصائص الكيميائية كالإفرازات والعصارات، والفيزيائية كحركات العين والقلب واللسان، لا تملك مثل تلك الخصائص مطلقاً.

وبعبارة أُخرى، إنَّنا نشعر جيداً بأنَّنا مرتبطون

بعالمنا الخارجي، ونعرف الكثير عنه، فهل دخل العالم الخارجي الى داخلنا؟ طبعاً، لا. إذن، ما الحكاية؟!

لاشك أنّنا نرى خارطة العالم، وأنّ خصيصة الرّوح في الظّهور الخارجي هي التي تجعلنا ندرك العالم خارج وجودنا. إنَّك لا تجد هذه الخصيصة في أي من الظواهر الفيزيائية ولا في التفاعلات الكيمائية في أجسامنا، فتأمل!

وهذا يعني بعبارة أُخرى، أنَّ التعرف على الكائنات الخارجية العينية يتطلب نوعاً من الاحاطة العامة، وهذه ليست من وظائف خلايا الدماغ، فهذه إنَّما تتأثر بالعوامل الخارجية. مثل سائر خلايا الجسم الأخرى.

هذا الاختلاف يدلّ على أنَّ هناك فعالية أخرى في الجسم غير التغيرات الفيزيائية والكيمياوية، فعالية تجعلنا نحيط بخارج وجودنا. وما هذه سوى الروح، تلك الحقيقة التي تتجاوز عالم المادة وخصائصها.

٣- الأدلة التجريبية على أصالة الروح واستقلالها: لحسن الحظ استطاع العلماء اليوم أنْ يثبتوا بطرق علمية وتجريبية مختلفة أصالة الروح واستقلالها، وبذلك ردّوا ردّاً حاسماً على الذين أنكروا استقلالية الروح وقالوا إنَّها من خصائص المادة من خلال:

أ- **التنويم المغناطيسي:** هناك أشخاص يستطيعون بطرق علمية خاصة أنْ ينوّموا أشخاصاً آخرين يطلق عليهم اسم(الوسطاء). فيقوم المنوّم بتنويم الوسيط بطرق متعددة، فيروح الوسيط في نوم عميق، ولكنه لا يشبه النوم العادي، بل هو نوم يظل خلاله الارتباط بين المنوّم والوسيط قائماً، فيحدثه ويتلقى منه الجواب.

وبعد أنْ يصل الوسيط الى حالة النوم هذه، يرسل المنوّم روح الوسيط الى نقاط مختلفة، وقد تعود بأخبار جديدة، أو تخبر عن أمور لم يكن الشخص النائم يعرف عنها شيئاً من قبل.

ب- **إحضار الأرواح أو الاتصال بأرواح الأموات:** هنالك اليوم جمعيات روحية كثيرة منتشرة في مختلف أنحاء العالم، ويصدر عنها -كما يقول العالم المصري المعروف د. فريد وجدي- أكثر من ٣٠٠مجلة وصحيفة، وتعقد جلسات لإحضار الأرواح يشترك فيها شخصيات معروفة حيث تستحضر الأرواح بأعمال وطقوس معينة، مستندة إلى علوم وقواعد متوارثة من قرون سابقة وحضارات قديمة كالعراقية والمصرية، تندرج تحت مسمى "العلوم الغريبة".

وإنَّ حقيقة وجود هذه الحالة التّي يعترف بها العلماء المختصون لا يمكن إنكارها. وهي أدلّة على أصالة الرّوح واستقلالها وبقائها بعد الموت، وخطوة مؤثّرة نحو المعاد والحياة بعد الموت.

جـ- الأحلام والمشاهد التي تقع خلالها أحياناً حوادث مستقبلية: معظم الناس مرّت بهم في حياتهم مثل هذه الأحلام الصادقة، أو أنَّهم على الأقل سمعوا بأنَّ الحلم الذي رآه أحد أصحابهم قد تحقق بحذافيره بعد مدّة، الأمر الذي يدل على أنَّ الرّوح تستطيع خلال نوم الإنسان أنَّ تتصل بعوالم أُخرى وقد ترى بعض الحوادث التي ستقع في المستقبل.

جميع هذه الأُمور تشير بوضوح الى أنَّ الرّوح ليست مادة، وليست نتيجة افرازات دماغ الإنسان الفيزيائية والكيمياوية، بل هي حقيقة من حقائق ما وراء الطبيعة، وإنَّها لا تموت بموت الجسد، وهذا ما يمهّد الطريق للقبول بمسألة المعاد وعالم ما بعد الموت.



الجمع بين الصلاتين

الشيخ بدر العلي

تعد المسائل الخلافية من أشد القضايا التي قد يقع في حبائلها الإنسان إذا لم تقم على دليل واضح وبيّن للمسلم؛ بدليل مستنبط من القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة.

" الجمع بين الصلاتين " من المواضيع التي جاء فيها الكثير من الأدلة القرآنية والنقلية، التي استعرضها لنا صديقنا "علي" في أثناء حديثه مع صديقه "عاصم".

عاصم: تقبل الله تعالى صلاتك يا علي.

علي: تقبل الله تعالى أعمالك.

عاصم: لقد تأخرت في المسجد كثيراً.. يا علي هل كنت تصلي بعض المستحبات.

علي: أنا لم أتأخر ! لقد صليت الظهر والعصر فقط ثم خرجت من المسجد.

عاصم: ماذا تقول ؟ صليت الظهر والعصر معاً؟!

علي: أجل.. وما الضّير في ذلك؟

عاصم: كيف تجمع بين الصلاتين يا علي؟ ألا تعلم أنّ وقت صلاة العصر لم يأتِ بعد.

علي: إنّ جواز الجمع بين الصلاتين ثابت عند الأئمة المعصومين من آل محمد (عليهم السلام)، وهو ثابت في الأحاديث الصحيحة عندنا نحن الشيعة الإمامية، فتبعنا أئمتنا المعصومين في جواز ذلك، فجمعنا بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء سفراً وحضراً لعذر أو لغير عذر، سواء كان جمع تقديم أو جمع تأخير.

عاصم: سبحان الله تعالى، أليس لكل صلاة وقتها الخاص والمختلف عن الصلاة الأخرى؟ وأنتم بذلك الفعل تجعلون الأوقات تتداخل فيما بينها.

علي: صحيح هُنَّ خمس صلوات، ولكن في ثلاثة أوقات.

عاصم: ماذا ؟ إنّ كلامكم هذا مخالف لكتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله).

علي: كلا يا عاصم.. بل كلام أئمتنا (عليهم السلام) موافق لكلام الله وكلام نبيه (صلى الله عليه وآله).

عاصم: إذن أثبت لي ذلك من كتاب الله تعالى وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله) كما تدّعي !

علي: سأتلو عليك من محكمات كتاب الله تعالى ما يوضح لك وبشكلٍ جليّ أنّ أوقات الصلوات المفروضة ثلاثة فقط، قال تعالى في كتابه الكريم في سورة الإسراء/الآية (٧٨): (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا)، وقال تعالى أيضاً في سورة هود/ الآية (١١٤): (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ)، وفي هذه الآيات دليل واضح على أنّ أوقات الصلوات المفروضة ثلاثة فقط، ومن هذه الآيات يظهر أنّ وقت فريضتي الظهر والعصر يشتركان بينهما مع مراعاة تقديم الظهر، وكذلك بالنسبة للمغرب والعشاء، وعليه يكون جواز الجمع بين فريضتي الظهر والعصر أو المغرب والعشاء

هو سنة صحيحة صريحة كما بينتها الآيات، وإليك كلام الفخر الرازي وهو من كبار المفسرين عند أهل السنة والجماعة: "فإن فسرنا الغسق بظهور أول الظلمة كان الغسق عبارة عن أول المغرب وعلى هذا التقدير يكون المذكور في الآية ثلاثة أوقات وقت الزوال ووقت أول المغرب ووقت الفجر، وهذا يقتضي أن يكون الزوال وقتاً للظهر والعصر فيكون هذا الوقت مشتركاً بين هاتين الصلاتين وأن يكون أول المغرب وقتاً للمغرب والعشاء فيكون هذا الوقت مشتركاً أيضاً بين هاتين الصلاتين، فهذا يقتضي جواز الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء مطلقاً" [تفسير الرازي /ج ٢١ / ص ٢٢] ، وهذا معنى الآية ودلالتها عند الفخر الرازي.

عاصم: صحيح يا علي دلّ كتاب الله سبحانه على جواز الجمع، ولكن جاءت الروايات لتخصص هذا الجمع بحالة الخوف والسفر فقط، كما عقّب الفخر الرازي نفسه بعد كلامه السابق بقوله: "فهذا يقتضي جواز الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء مطلقاً، إلا أنه دلّ الدليل على أن الجمع في الحضر من غير عذر لا يجوز فوجب أن يكون الجمع جائزاً بعذر السفر وعذر المطر وغيره" [تفسير الرازي /ج ٢١ / ص ٢٢]

علي: في الحقيقة يا عاصم جاءت الروايات الصحيحة عندكم لتثبت جواز الجمع مطلقاً دون تقييد بعذر، ولكن تغافلتم عن هذه الروايات، فخالفت كتاب الله وسنة نبيه (ﷺ) الثابتة في صحاحكم.

عاصم: وهل تمتلك الدليل على أنّنا خالفنا الروايات الصحيحة عندنا ؟

علي: نعم، وهذا ما أخرجه مسلم في صحيحه في باب الجمع بين الصلاتين في الحضر:

١- فقد روى بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: "صلى رسول الله (ﷺ) الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا في غير خوف ولا سفر". [صحيح مسلم/ باب(٦) / ص٢٧٦ / ح ٤٩ (٧٠٥)]

٢- وفي رواية أخرى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. قال: "جمع رسول الله (ﷺ) بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا مطر" قال قلت لابن عباس لم فعل ذلك ؟ قال: "كي لا يحرج أمته ". [صحيح مسلم/ باب(٦) / ص٢٧٧ / ح ٥٤(٧٠٥)]

٣- عن جابر بن زيد عن ابن عباس: "أنّ رسول الله (ﷺ) صلى بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب والعشاء". [صحيح مسلم/ باب(٦) / ص٢٧٧ / ح ٥٦ (٧٠٥)]

٤- عن عبد الله بن شقيق قال: خطبنا ابن عباس يوماً بعد العصر حتى غربت الشمس وبدت النجوم وجعل الناس يقولون: الصلاة الصلاة قال: فجاءه رجل من بني تميم لا يفتر ولا ينثني: الصلاة الصلاة قال: فقال ابن عباس: أتعلمني بالسنة لا أُمَّ لك؟ ثم قال: "رأيت رسول الله (ﷺ) جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء". قال عبد الله بن شقيق فحاك في صدري من ذلك شيء فأتيت أبا هريرة فسألته فصدق مقالته. [صحيح مسلم/ باب(٦) / ص٢٧٧ / ح ٥٧ (٧٠٥)]

إذا كان الحسين في الجنة فلماذا تبكون وتنوحون عليه يا شيعة ؟؟

الشيخ جمال الطائي

كثيراً ما نسمع من الوهابيين احتجاجات واعتراضات على بكاء الشيعة لسيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) ويقولون لماذا تبكون على الحسين وهو في الجنة ؟! وجواباً عليهم نقول كلامكم مخالف لسنة المصطفى (صلى الله عليه وآله) لعدة أمور منها:

أولاً: إنّ كلامهم هذا يعني أنه لا يجوز الحزن أو يُقبَّح في كل مورد ثبت فيه أنّ الميّت قد دخل الجنة، وهذا مخالف لما أجمع عليه فقهاء أهل السنة من جواز البكاء والحزن على الميّت الصالح.[1] وهو مخالف أيضاً لما ثبت بالدليل المُعتبر عند أهل السنة من بكاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) على من كان من أهل الجنة، كابنه إبراهيم أو عمّه حمزة.[2]، فرسول الله يعلم بأنّ عمّه حمزة (عليه السلام) شهيد وفي الجنة وبكاه، فلو كان البكاء محرّماً كما يزعم الوهابية لما بكاه، وبما أنه قد بكى على عمّه حمزة فإنه يجوز البكاء على أهل الجنّة؛ لأنّ فعله (صلى الله عليه وآله) حجة بالنسبة للجميع.

وكذلك كلامهم مخالف لما ثبت بالسند الصحيح من دعوته للبكاء على الميّت كقوله (صلى الله عليه وآله): «ولكن حمزة لا بواكي له».[3] ومن يعترض على بكاء الشيعة على أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) بحجة أنه في الجنة فإنه يُسفّه فعل النبي (صلى الله عليه وآله) ويعترض عليه.

ثانياً: إنّ من يبكي على النبي وأهل بيته (صلوات الله عليهم) يعلم بمنزلتهم في الجنة ولكنه يبكي لدوافع أخرى صحيحة: منها: انقطاع الوحي: فقد روى مسلم عن أنس قال: قال أبو بكر بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) لِعُمر انطلق بنا إلى أُم أيمن نزورها كما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يزورها فلما انتهينا إليها بكت، فقالا لها: ما يبكيك؟! ما عند الله خير لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقالت: ما أبكي أن لا أكون أعلم أنّ ما عند الله خير لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولكن أبكي أنّ الوحي قد انقطع من السماء، فهيجتهما على البكاء، فجعلا يبكيان معها.[4] ومنها: فراق الأحبة: فقد روى الشيخ الطوسي بسنده عن عبد الله بن العباس، قال: «لما حضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة بكى حتى بلّت دموعه لحيته، فقيل له: يا رسول الله، ما يبكيك؟ فقال: أبكي لذريتي وما تصنع بهم شرار أمتي من بعدي، كأني بفاطمة ابنتي وقد ظُلمت بعدي وهي تنادي: "يا أبتاه، يا

---

(١) (الموسوعة الفقهية الكويتية ج٨ ص١٧٢)

(٢) (صحيح سنن ابن ماجة للألباني ج٢ ص٤٢ ح١٣٠٢، وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ج٤ ص٤١٠ ح١٧٣٢)

(٣) (صحيح سنن ابن ماجة للألباني ج٢ ص٤٢)

(٤) (صحيح مسلم ٧: ١٤٤)



أبتاه" فلا يعينها أحد من أمتي، فسمعت ذلك فاطمة (عليها السلام) فبكت، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تبكين يا بنية، فقالت: لست أبكي لما يصنع بي من بعدك ولكن أبكي لفراقك».[٥].

بل قد يبكي المُشرف على الموت لأجل فراقه لأحبته ممن سيبقى في الدنيا، وهو ما جاء في كلام الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) فيما رواه الكليني عن الإمام الباقر (عليه السلام) أنه قال: «لما حضرت الحسن (عليه السلام) الوفاة بكى، فقيل له: يا ابن رسول الله تبكي ومكانك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي أنت به؟ وقد قال فيك ما قال، وقد حججت عشرين حجة ماشياً، وقد قاسمت مالك ثلاث مرات حتى النعل بالنعل؟ فقال: إنما أبكي لخصلتين: لهول المطلع وفراق الأحبة».[٦]

ومنها: عظم المصيبة بالمفقود: فقد روى الشيخ الصدوق عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: « بينا أنا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ التفت إلينا فبكى، فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: أبكي مما يصنع بكم بعدي، فقلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: أبكي من ضربتك على القرن، ولطم فاطمة خدها، وطعنة الحسن في الفخذ والسم الذي يسقى، وقتل الحسين، قال: فبكى أهل البيت جميعاً».[٧].

وكيف لا نبكي على مصيبة الإمام الحسين(عليه السلام) وقد بكته الأنبياء والمرسلين والأوصياء الطاهرين كما يروي ابن قولويه عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال في زيارة الإمام الحسين (عليه السلام):

«ما أعظم مصيبتك عند أبيك رسول الله، وما أعظم مصيبتك عند من عرف الله عز وجل، وأجلّ مصيبتك عند الملأ الأعلى، وعند أنبياء الله وعند رسل الله.... بأبي أنت وأمي يا سيدي، بكيتك يا خيرة الله وابن خيرته، وحق لي أن أبكيك، وقد بكتك السماوات والأرضون والجبال والبحار، فما عذري إن لم أبكك، وقد بكاك حبيب ربي، وبكتك الأئمة صلوات الله عليهم، وبكاك من دون سدرة المنتهى إلى الثرى جزعاً عليك».[٨]

لمناقشة هذا الموضوع وغيره من المواضيع، وطرح أي سؤال أو أستفسار، زيارة منتدى الكفيل..

www.alkafeel.net/forums

(٥) (الأمالي ص١٨٨ المجلس٧ ح١٨) .

(٦) (الكافي ١ : ٤٦١)

(٧) (الأمالي ص١٩٧ المجلس٢٨ ح٢)

(٨) (كامل الزيارة ص٤٠٢).

كيف يتألق الشباب؟

◄ صباح الصافي / كاتب وصحفي

ما فائدة أن يكتشف الفرد أهمية الشمس بعد غروبها؟ وبعد أن يغيب ضياؤها وتذهب حرارتها؟ هكذا الحال مع مرحلة الشباب التي تمتاز بوفرة الصحة، وفورة النشاط؛ فلكلاهما نفس العبرة: هو أن تستفيد مما لديك من قدرات قبل أن يستنفدها الزمن ويُضعفها العجز.

إنّ التألق الاجتماعي للشاب مشروط بعدة ظروف وعوامل لابدَّ من توفرها في وقتها، وهي متاحة ومتوفرة إذا ما أراد الشاب استثمارها..

ومن هذه الشروط والعوامل:

أولاً: اكتساب العلم والمعرفة: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام): " اكْتَسِبُوا العِلْمَ يَكْسِبْكُمُ الحَيَاةَ "[1]؛ فالعقل والفكر اللذان يحركان الإنسان غذاؤهما وزادهما العلم والمعرفة، وبدونهما يعيش العقل حالة من الظلمة والتخبط، وبالتالي يشعر الإنسان أيضاً بحالة من الضياع.

إنّ العلم ينتج آفاقاً واسعة للإنسان يستطيع من خلالها أن يحدد الطريق الأفضل.

ويمكن الحصول على العلم والمعرفة من خلال الإخلاص، والجهد، والمثابرة وعدم اليأس.

ثانياً: امتلاك الإرادة القوية: إنّ الشاب والفتاة يعانيان كثيراً من الضغوط والإغراءات.. ولكنهما إذا أستطاعا المقاومة وتحدّي تلك الاغراءات.. فهذا دليل تحقيق النجاح في أيِّ ظرف كان.

إنّ القرآن الكريم، يقصّ علينا جانباً من تلك الظروف الخطيرة التي عاشها نبي الله يوسف (عليه السلام) في منزل عزيز مصر.. يقول تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ * وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾[2].

﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾[3].

أي طلبت زليخا زوجة العزيز منه ممارسة الحرام بعد أن تهيأت، وغلَّقت الأبواب حتى لا يهرب منها.

ويستمر القرآن الكريم في سرد القصة، لأهمية الموقف إلى أن يقول عن لسان زليخا زوجة عزيز مصر: ﴿وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾[4].

﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ * فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[5].

وهكذا طلب يوسف(عليه السلام) من الله (سبحانه)، أن يعينه على مقاومة أجواء الانحراف، واستجاب الله تعالى له وتغلب على تلك الظروف، ولكنه تحمَّل قسوة السجن الطويل، بإرادة قوية.

ثالثاً: النهوض بالأدوار الاجتماعية: إنّ ممارسة الدور الاجتماعي يؤدي إلى بناء الشخصية وتنمية الكفاءة والخبرة .

فنبينا الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) حينما أراد أن يبعث سفيراً عنه اختار مصعب بن عمير الشاب المجاهد ليكون سفيره على المدينة، ويهيئ يثرب لتكون منطلق الإسلام، ويأتي مصعب الشاب في تلك الظروف الحرجة إلى المدينة، متحملاً تلك

(١) - غرر الحكم ودرر الكلم/ ٤٨.

(٢) - سورة يوسف / ٢١-٢٢.

(٣) - سورة يوسف / ٢٣.

(٤) سورة يوسف / ٣٢.

(٥) سورة يوسف / ٣٣-٣٤.



المسؤوليات الضخمة، وقد وفقه الله -تعالى- للنجاح في مهمته بإيمانه الصادق، وجهاده الدؤوب.

رابعاً: اجتناب التسويف .

من أهم قواعد النجاح إنجاز الأعمال في وقتها المناسب.

أما تأجيل الأعمال أو تأخيرها وهو ما يطلق عليه (التسويف)من أخطر الآفات التي تؤدّي إلى فوات الفرص، وهدر الوقت الذي لا يعوّض بثمن، والحرمان من النجاح، فما أكثر الذين خسروا مستقبلاً زاهراً لا لشيء إلّا لأنهم فوتوا فرصاً وأجلوا أعمالاً.

ويمكن إجمال أسباب التسويف في ثلاثة أسباب هي: الكسل، والتردد، وغياب الهدف والطموح.

ولكي تقضي على التسويف اعمل ما يأتي:

١. تحديد الهدف، وكيفية الوصول إليه، وإعداد خطة أو برنامج ثم التسلسل في تطبيقها وأدائها.

٢. فكّر مباشرة في تنفيذ الهدف، وضع وقتاً محدداً لإنهاء المهمة دون تأجيل.

٣. تذكر أنك كلَّما أجّلت عملاً عن وقته كلَّما اقتربت من الفشل.

٤. فكّر في قيمة النفس وقيمة الوقت وأنه إذا خسرته لا يرجع.

٥. صنّف أعمالك على ثلاثة أصناف: عمل هام فأقدم عليه، وعمل غير مهم فأتركه، وعمل يمكن أن يقوم به غيرك فأوكله إلى غيرك وتذكر الحكمة التي تقول: "من لا يريد حين يقدر لا يستطيع عندما يريد".

إنّ مرحلة الشباب تمتاز بأنها أقوى وأجمل مرحلة يعيشها الإنسان، إذ هي مرحلة الظهور والتألق في مجالات الحياة إن استطاع الشاب والفتاة أن يعيشها بعلم، وإرادة قوية، وعمل صالح في المجتمع، ونبذ التسويف، وهي المرحلة التي ستحدد جزءً كبيراً من مستقبل الانسان

العلاقة بين ...

الهدى و التقوى

بسم الله الرحمن الرحيم

(الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) [1]

إنّ القرآن الكريم كتاب هداية، والهداية هي عملية ذهنية وإدراكية، وهي بمعنى نقل الإنسان من المجهول إلى المعلوم.. ولكن! لماذا جعل القرآن الكريم هذه الهداية خاصة بالمتقين؟

والتقوى هي عملية فعلية، وما الارتباط بين عالم المعرفة وهي الهداية، وبين عالم العمل وهي التقوى؟..

الجواب: إنّ من شأن القرآن الكريم أن يهدي؛ ولكن هذه الهداية لا تتحقق فعلاً إلا للذين استعدوا لقبول هذه الهداية؛ تصور شخصاً في صحراء قاحلة، وفي جوف الليل.. وهناك دليل يدّعي بأنه سوف يخرجه من الظلمات إلى النور، فالذي لا يعترف بهذا الدليل، أو يعترف بأنه دليل، ولكن لا يعطيه وزناً أو أهمية، هل يخرجه من الظلمات إلى النور؟

لا، كذلك هو القرآن الكريم.. هو دليل ومنقذ ومُخرج من الظلمات إلى النور؛ ولكن لمن؟ .. للمتقين! فمن هم المتقون؟

أول صفة (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ). حيث أنّ المتقي يجب أن يمتلك رصانة في "البنية الفكرية"، وليس المتقي الذي يمشي ويسعى فقط.. بل هو الذي يحدد الطريق، ثم يمشي ويسعى؛ فإنّ (السائر على غير بصيرة، كالسائر على غير الطريق؛ لا تزيده كثرة السير إلا بعدا)..

إنّ المتقي ليس هو ذلك الصوّام القوّام، وإنّما هو ذلك الإنسان الذي اكتشف الطريق، ورأى الهيكل، ورأى المخطط، ويعلم من أين يبدأ، وإلى أين ينتهي؛ فآمن بالغيب، وترقّى عن عالم الحواس.. والمتقي ليس إنساناً مادياً تجريدياً، يؤمن فقط بما يرى ويلمس ويسمع! وإنما له قدرة على أن ينتقل من عالم المادة إلى عالم المعنى، ويخترق حجب الغيب وحجب المادة، ليصل إلى عالم الغيب.

ومن الغريب أنّ الذين لا يؤمنون بالغيب الأخروي، يؤمنون بالغيب الدنيوي في هذه الدنيا، وكأنّ الله أراد أن يقيم الحجة عليهم!.. فالأمواج الكهربائية، والأمواج اللاسلكية، وقوة الجاذبية، والأضواء التي لا تُرى: ما فوق البنفسجية، وما تحت الحمراء، وأشعة الليزر، وما شابه ذلك، كلها من الغيب الدنيوي.. إنّ هذه الأشياء في الدنيا، ولها آثار خارقة، ومدمرة.. ومع ذلك جعلها الله تعالى غيباً لا تُدرك بحواس، ولا تُلمس ولا تُرى.

من منكم رأى الكهرباء على ما تُعطي من بركة في هذا الوجود؟..

إنّ من الغريب أنّ بني آدم يؤمن بالغيب في الدنيا، ولا يؤمن بالغيب في الآخرة، فلئن قال: بأني آمنت بالغيب الدنيوي لآثاره.. فلِمَ لا يؤمن بالغيب الأخروي لآثاره؟.. أليس الله عزّ وجلّ له هذه الآثار؟!.. فانظروا إلى آثار رحمة الله!.. فلماذا لا تؤمن بهذا الغيب، وتؤمن بهذا الغيب؟.. الذين يؤمنون بالغيب؛ الإيمان بالغيب بكل ما غاب عن بصرك، سواء في ذلك المبدأ، وسواء في ذلك المعاد.. ولهذا في آخر هذه الآيات يقول: (وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) يخصّ المعاد وهو غيب بالذكر أيضاً.

فإذن، إنّ المشكلة في بعض السالكين الذين يقفون في سيرهم، أنّ حركتهم وسيرهم ليست مشفوعة بحركة علمية.. ولهذا على المؤمن أن يمتلك هذا البنيان النظري، من أين يصل إلى هذه البنية العلمية في التكامل والسير؟.. إنّ هناك ثلاثة أبواب إسلامية: باب الاكتساب.. وباب التدبر.. وباب الإلهام والإلقاء في الروع.

أولاً: باب الاكتساب: أن نقرأ ما اكتسبه الآخرون، فإنّه لدينا بعض الكتب في الكلام والعقائد والعرفان والأخلاق، وهي حصيلة حياة أحدهم.. فهناك بعض الناس قد يعيش عشرين أو ثلاثين سنة في تأليف كتاب واحد

منقح، فهذا الكتاب ثمرة حياته.. ككتاب جامع السعادات، الذي هو ثمرة حياة النراقي.. وكتاب المحجة البيضاء، ثمرة حياة الفيض.. وأمثالهم.. فالإنسان في ليلة، أو ليلتين، أو في أسبوع، وإذا به ينقل ثمرة حياة إنسان مؤلف مجاهد إلى فكره وإلى قلبه.. ولهذا فإن المؤمن السالك إلى الله عزّ وجلّ، لا يمكن أن يستغني عن عالم المعرفة وعالم القراءة.

ثانيا: التدبر والتأمل: إنّ الله عزّ وجلّ أعطاك فكراً، وأمرك بالتدبّر.. والتدبر في كتاب الله (سبحانه)، وفي الطبيعة، وفي الحياة، وفي حركة الوجود، لا يحتاج إلى تخصص، فإنّ القضية تتوقف على التأمل وعلى التحليل.. وهذه قضية فطرية، فالإنسان يُكوّن صوراً مترتبة، ثم ينتقل من المبادئ إلى النتائج.. أنت أيضاً بإمكانك أن تخوض هذا العالم!.. ولهذا حتى في أشعار الجاهليين، الذين جاءوا قبل النبي (صلى الله عليه وآله) ولم يعترفوا برسالة، يلاحظ من خلال قصائدهم أنّ هناك فكراً وفهماً وتدبّراً، ولو على مستوى تحليل بعض مظاهر الطبيعة.. فإذن، إنّ التدبر أيضاً من صور امتلاك هذه البنية.

ثالثا: الإلهام، والإلقاء في الروع: إذا تدبّر الإنسان، واكتسب العلم من غيره، واكتسب من عقله وفكره.. عندئذ يأتي ذلك المدد الإلهي، لُيلقي في روعه ما لا يلقي في روع الآخرين..، فالله (عزوجل) يعلم كيف يُلقي في روع عباده ما يُلقي، إما مباشرة أو عبر ملائكة.. قد يُلقي في روع عبده في ليلة واحدة حصيلة تجارب الآخرين، أو على الأقل يُحوّل الإيمان النظري إلى سكون في النفس.. وهذا هو معنى الإيمان، (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) غير المعترفين بالغيب.

فالإنسان قد يعترف، وقد يعلم، وقد يتيقن بالغيب.. إلا أنّه لا يتحول إلى قوة مطمئنة، فالإيمان فيه عنصر الاطمئنان والأمن.. والاطمئنان والأمن قد لا يقترنان مع العلم.. هنا يأتي دور الغيب في أمرين: الأمر الأول: في إعطائك المعرفة النظرية، وثانياً: في تحويل المعلومة النظرية إلى حالة اطمئنان ويقين باطني.. (هم والجنة كمن قد رآها فهم فيها منعمون، وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذبون..، كأنّ زفير جهنم في أصول آذانهم).

---

(١) سورة البقرة/ ١-٢.

* أبو جعفر الموسوي

العباس (عليه السلام) نِعْم الأسوة

إنّ مراعاة الأدب مع المعصوم(عليه السلام) يفتح للإنسان أبواباً عديدة من الفلاح والنجاح، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[1].

كما أنّ مراعاة الأدب تكشف عن أمرين:

الأول: معرفة مقام المعصوم(عليه السلام).

الثاني: التخلص من موانع معرفة مقام المعصوم كالذنوب، والرذائل، وهذا بدوره يدفع الإنسان إلى الانصهار في شخصية المعصوم، وحينما يذوب الإنسان في شخصية المعصوم (عليه السلام)، ويبالغ في احترامه، يرتفع إلى منزلة رفيعة ألا وهي منزلة العبودية لله (تعالى).

ذلك أن العبودية تقتضي على العباد أن يراعوا مقام حججه(صلوات الله عليهم)، إضافة إلى أنّ هذه المراعاة في التعامل معهم (عليهم السلام) تكون سبباً لنمو وكمال الإنسان.

لقد ضرب الإمام علي(عليه السلام) أروع الأمثلة في كيفية التعامل مع الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، فالأمة تحتاج الى قدوة عملية، والإمام علي (عليه السلام) هو ذلك القدوة... ولولا هذا التعامل، لم يعرف المسلمون كيف يتعاملون معه(صلى الله عليه وآله)، وربما يخاطبونه كما يخاطب بعضهم بعضاً.

سأل الأصبغ بن نباتة أمير المؤمنين علياً(عليه السلام) قبيل شهادته: أنت أفضل أم محمد؟ فيقول الإمام علي(عليه السلام) له: أنا عبد من عبيد محمد.

هكذا كان قمر العشيرة العباس(عليه السلام) بالنسبة إلى أخيه وإمامه أبي عبدالله الحسين (عليه السلام) فقد كان قمة في الوفاء والتواضع والتسليم لسيد الشهداء(عليه السلام)، قال الإمام الصادق في حق صاحب الجود (عليه السلام): ((وأشهد لك بالتسليم والتصديق، والوفاء والنصيحة لخلف النبيّ المرسل، والسبط المنتجب...)).

كان العباس (عليه السلام) عالماً من علماء أهل البيت (عليهم السلام)، جامعاً للفضائل والمكارم، عرَّف الناس كيف ينبغي أن يتعاملوا مع الإمام(عليه السلام)، لقد عرفهم عملياً مقام أبي عبد الله الحسين(عليه السلام)؛ ذلك لأنّ أكثر الناس لا تسمو بهم البصيرة إلى معرفة مقام الأئمة المعصومين(صلوات الله عليهم).

وهكذا علينا أن نفقه مقام الأئمة المعصومين(عليهم السلام)، ومن نَصَّبهم الأئمة من العلماء الربانيين، وكيفية التعامل معهم من خلال معرفة سيرة أبي الفضل العباس(عليه السلام).

فسلام الله عليك يا أبا الفضل العباس يوم ولدت للدفاع عن الإسلام مع الحسين، ويوم استشهدت في سبيل الاسلام تحت راية الإمام الحسين (عليه السلام)، وحين تبعث حياً معه سلام الله عليكما ورحمته وبركاته.

(١) سورة الحجرات، الآية: ٣ .



كلية الطب - جامعة كربلاء

تحديث النظام التعليمي في كلية الطب..

خطوة على طريق تطوير التعليم في العراق

خاص عطاء الشباب

أصبحت الجامعات وبشكل متزايد في العصر الراهن شرطاً من شروط التقدم الحضاري للمجتمعات، وميداناً تنمو داخل أروقته بذور المستقبل الزاهر لأيّ مجتمع إنساني.

وفي ظل هذا التطور الهائل الذي تشهده الساحة التعليمية والعلمية على المستوى العالمي والمحلي، عمدت كلية الطب في جامعة كربلاء الى تطبيق نهج تعليميّ طبيّ جديد، تقوم فكرته على مساعدة الطالب على المساهمة والتفاعل في إنتاج المعرفة العلمية، من خلال إذكاء روح البحث والنقاش والاستقصاء العلمي لديه، وهذا ما يصنع طالباً ومشاركاً أساسياً في المادة العلمية التي تلقّاها من لدن الأستاذ، على عكس الطريقة الكلاسيكية المعتمدة سابقاً التي تنتج طالباً يجيد التلقي المجرّد ويعتمد على الاستماع، من دون أن يكون له دور في عملية التعلم والبحث العلمي الذي يشكّل أساساً للتطور في أي نظام تعليمي للمؤسسات والجامعات العالمية المتطورة.

من هنا كان لنا هذا اللقاء مع الدكتور رياض مهدي الزبيدي عميد كلية الطب في جامعة كربلاء.

وقد استهل كلامه بالحديث عن فلسفة النظام التعليمي الذي كان متبعاً في كليات الطب في العراق سنة ١٩٢٧، قائلاً:

كانت كلية طب جامعة بغداد تتبع نظاماً تعليمياً -متطوراً في حينه- ومشابهاً لذلك المتبع في اسكتلندا، وهو نظام تعامل مع الإنسان كجسد فقط، ولم يأخذ بنظر الاعتبار الروح التي تسكن هذا الجسد، وفي حقيقته فإن ذلك النظام كان وليد التطورات التاريخية والدينية التي مرّت بها أوربا في تلك الحقبة، والتي فصلت الكنيسة عن العلم، واعتبروا أن الحديث عن الروح هو حديث من اختصاص الكنيسة، وليس حديث العلم، إلا أنّ الأيّام أثبتت خطأ هذه النظرة -أحادية الجانب- للإنسان.

واليوم – كنتيجة للتطور الهائل في المجال العلمي والطبي – أصبح علم الطب الحديث ينظر إلى الفرد المريض بكل جوانبه الجسدية والنفسية والروحية، ويدرك تأثير بعضها على البعض الآخر.

ونتيجة لذلك تم تطوير أنظمة تعليم الطب في العالم ليستطيع طالب الطب من خلالها فهم هذه الفلسفة وهذه الفكرة؛ وكيف يتعامل مع الفرد الذي أمامه كإنسان وليس كجسد.



الدكتور رياض مهدي الزبيدي

وبالتالي لم تعد اليوم الدراسة سريريةً فقط؛ بل تزايد الاهتمام بالطب الوقائي؛ ومحاولة تجنب الاسباب النفسية التي يمكن أن تؤدي إلى أمراض جسدية؛ هذا من جانب.

ومن جانب آخر، باتت النظم التعليمية اليوم تختزل المعارف النظرية لصالح التطبيق العملي للطلبة، وبالتالي تسعى لزيادة خبرتهم العملية ومن ثم تعضيدها بالمادة العلمية...، هذا هو النظام التعليمي الجديد الذي يجمع بين دراسة العلوم الأساسية من ناحية، وبين العلوم السريرية من ناحية ثانية؛ لحل المشاكل المرضية



الدكتور علي طارق

بصورة متكاملة.

إنّ من أبرز مميزات النظام الجديد هو جعل الطالب المحور الرئيسي في الدرس، وتشجيعه على البحث والمناقشة العلمية وبصورة أكثر فاعلية، على العكس من النظام القديم الذي كان يعتمد على جعل الطالب متلقياً جامداً بدون حيوية وفاعلية عملية وعلمية، وعليه فإن النظام الجديد يجعل من الطالب باحثاً مبتكراً ومساهماً في إنتاج المعرفة العلمية.

المنهج الجديد

من أجل الاطلاع على تفاصيل أكثر، حدثنا الدكتور "علي طارق" معاون العميد الإداري لكلية الطب، قائلاً:

إنّ المنهج الجديد الذي سيُتّبَع في كلية الطب يحتاج الى جهود استثنائية كبيرة، ومهارات جديدة للطالب والتدريسي معاً، ولذلك عمدنا الى عقد ورش عمل للأساتذة في العطلة الصيفية، كان الغرض منها تنمية هذه المهارات الجديدة لديهم، وتعريفهم بآلية عمل النظام التعليمي الجديد، وقد حضر الطلبة في ورش العمل هذه؛ لكي نضعهم في أجواء استخدام هذا المنهج الجديد، وعلى الرغم من أنّ هذا المنهج يُعتبر طريقة حديثة للتدريس بالنسبة لنا، إلا أنّ هذه الطريقة استعملت منذ عام١٩٧٠ في كندا، فهي ليست جديدة بالنسبة للعالم المتطور".

وأضاف "يعرف النظام الجديد باسم (التعلم المستند على المشكلة أو المخرجات)، ولتوضيحه نقول.. إنّ طالب الطّب عند تخرّجه من الكلية ومزاولته لمهنته، فهو يستخدم المعلومات التي حصل عليها أثناء دراسته، لمعالجة حالة مرضية أو صحية معينة؛ والنظام القديم الذي دَرَسَه الطالب يفصل ما بين العلوم الأساسية التي يتلقاها في المراحل الأولى، والعلوم السريرية التي يتلقاها في المراحل المتقدمة، وهذه الطريقة تؤدي الى نسيان الطالب للمعلومات التي تلقاها، كونه لم يأخذ هذه المعلومات بعنوان حل مشكلة، ولكن بعنوان متطلبات عبور لمراحل الكلية فقط!.

بمعنى أنه درس المعلومات التي تتعلق بمشكلة مرضية معينة على عدة مراحل؛ وهذا قد لا يكون جيداً من بعض جوانبه.

أما في النظام المزمع تطبيقه هذه السنة؛ فإنّ الطالب سيقوم بدراسة جميع المعلومات الأساسية والسريرية معاً التي تخصّ حالة مرضية معينة، وهذه الدراسة لن تكون على شكل قاعة يتلقى فيها الطالب المعلومات، بل ستكون على هيئة ورشة عمل؛ وهذا ما يسمّى (التعليم المستند على المخرجات).

ووفقاً لهذه الطريقة الجديدة، فإن الطالب لن يتعلم المعلومات الطبية فقط؛ بل سيتدرب على مهارات أساسية للطبيب الناجح، منها: القدرة على التواصل والتعاون والتفاهم مع المريض؛ وتنمية احساس الطبيب بمشاعر المريض وبألمه.

طريقة جديدة في إلقاء المحاضرات

وعن طريقة إلقاء المحاضرات، أشار الدكتور علي طارق: "أن تطبيق هذا النظام يشترط وجود بيئة تعليمية جديدة، وطريقة غير تقليدية في إعطاء المحاضرات، التي ستكون على هيئة ورش عمل وبشكل مجاميع من الطلاب، وهذا سيؤدي إلى إيجاد قائد للمجموعة (أي تنمية الروح القيادية لدى الطلبة)، وكذلك كاتب للنتائج العلمية وهكذا، ومن ثم تقوم هذه المجموعة بوضع الأهداف التعليمية للمادة التي سيقومون بقراءتها في أول جلسة، بعد ذلك في الجلسة الثانية كل طالب من هذه المجموعة يقوم بجلب المعلومات التي تَوَصَّل إليها لحل هذه المشكلة أو هذه الظاهرة المرضيّة".

وأضاف "بينما سيقوم الأستاذ بدور المسيّر لعملية التفكير وموجّهاً لها، كون عملية التعلم تتخللها وجود مصطلحات أو مفاهيم تحتاج إلى توضيح، ودور الأستاذ هنا هو مساعدة الطالب على كيفية فهم هذه المفاهيم، وكيفية التعامل مع هذه المفاهيم مستقبلاً".

أما بالنسبة للنظام الامتحاني المُستَخدم في الأسلوب التدريسي الجديد، فهو "نظام يتماشى مع المنهج التعليمي وآلية عمله، حيث سيكون على شكل "بلوك" فالطالب يمتحن بموضوع أو اختصاص معين، وعلى سبيل المثال يمتحن الطالب بنظام الجهاز الوعائي وما يتعلق به ككل، وبالتالي سيكون له إلمام بكل الموضوع وبكل



الجوانب من غير أن يحدث أي تشتيت لذهن الطالب أو معلوماته.

موقف الأساتذة والتدريسيين من النظام الجديد

وعندما سألناه عن موقف الأساتذة والتدريسين من النظام التعليمي الجديد، قال: "من المعروف والمتوقع أيضاً، أنّ أيّ تغيير أو توجّه نحو التحديث، يُجابه بمعارضة ومقاومة أو تشكيك بفاعليته وقدرته على النجاح من البعض، ولكننا سبقنا تطبيق هذا النظام بعملية توعية به، وعقد ورش عمل لمناقشة هذا النظام، وإيجاد صورة واضحة عنه وعن فاعليته، و كيف أنه سيفتح آفاقاً جديدة لمن يتبنّى هذا البرنامج التعليمي الجديد؛ وبالطبع فإنّ هذه الورش قد شملت أيضاً تنمية خبرات الطلبة ومهاراتهم على التفكير، وطرق القراءة الصحيحة، فنجاح الطالب في الكلية بالتأكيد لا يتوقف على القراءة الفوضوية".

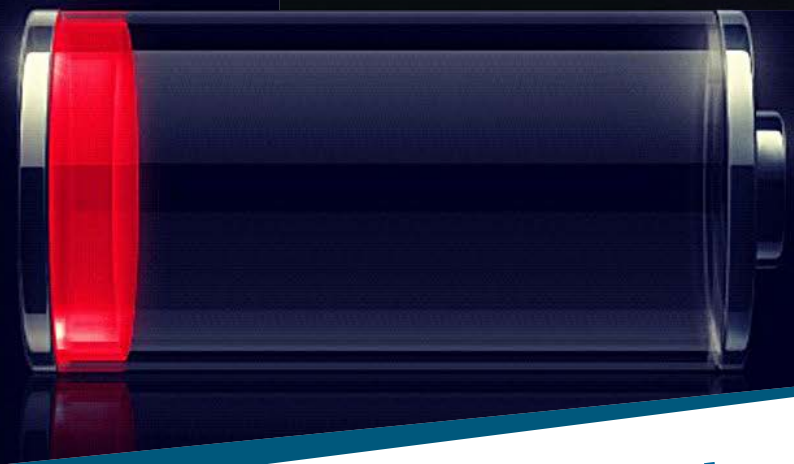
ويستمر د. علي طارق: "إنّ تغيير النظام التعليمي، هو تغيير يفرضه المجتمع بالدرجة الأولى، بعد أن أصبحت هناك عدائية بين المريض والطبيب؛ وهذه العدائية سببها النظام التقليدي المتبع سابقاً؛ لأنّ التعليم التقليدي يركّز على الجسد بشكل مادي مجرد، من دون أن يعلّم الطبيب أخلاقيّات مهنة الطب؛ فهذه المادية في التعامل مع الإنسان تتجه عالمياً نحو الزوال، ولهذا فالطالب العراقي والشرقي أوْلى بهذا النظام، كوننا أصحاب ثقافة روحية بالأساس، وإنّ الجانب الديني لطالب الطب في غاية الأهمية، لأنّ هذا الجانب سيؤدّي الى إحياء الضمير عند الطبيب، وهذا مفهوم ضروري جدّاً ومهم، وسيؤدي الى الغاية المرجوّة منه وبالتالي بناء مجتمعه بالشكل الرصين".

وفي نهاية حديثه تقدم د. علي طارق بالشكر والامتنان للعتبة العباسية المقدسة على دعمها الثقافي المتواصل للجامعات العراقية وحضورها في كل ما من شأنه رفع مستوى الوعي الثقافي للشباب أثناء مسيرتهم العلمية.

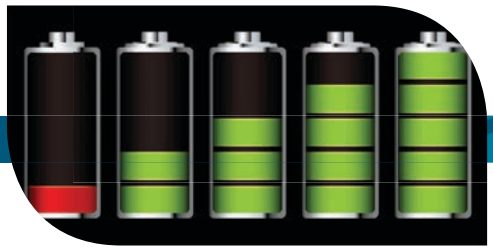
وعن رأيه في هذا النظام التعليمي، يقول طالب كلية الطب "ظافر رجب": أنا وكثير من الطلبة متفائلون بهذا النظام، كون الطالب فيه يكون أكثر تفاعلية وليس مجرد متلقٍّ للمعلومات؛ وفي هذا النظام يمكننا الحديث عن (متعة التعلم) التي كان يفتقدها النظام التقليدي".

أما عن إمكانية نجاح هذا النظام، يقول رجب "إنّ إدارة الكلية عملت على توفير جميع مستلزمات نجاح هذا البرنامج؛ إضافة إلى تفاعل الطلبة مع طريقة التعليم الجديد، كلها عوامل تشير إلى أنّ هذا البرنامج الجديد يسير نحو النجاح في عملية التطبيق".

اعداد : علاء العلي



معلومات عن بطاريات أجهزة الهاتف الذكية



أكثر بطاريات الهواتف الذكية تأتي مشحونة نصفها بمقدار (٤٠-٥٤٪) وتحتاج ما يقارب أربع ساعات لتقوم بالشحن الكامل ١٠٠٪ .

هذه البطاريات لديها عمر افتراضي للعمل ومن بعدها تبدأ بالموت، لكنّ عمر البطاريات يتم حسابه بعدد دورات الشحن.

عندما تكون البطارية ممتلئة ١٠٠٪ وتقوم باستخدامها حتى تصل إلى ١٪ أو انتهاء شحنتها، وعندما تقوم بشحنها مرة أخرى ١٠٠٪ تسمى هذه (دورة) .

لكن لنفترض أنّ شحن الجهاز لديك كان ٣٠٪ وقمت بالشحن١٠٠٪، فهذه لن تعتبر دورة للجهاز، ولكن حين انخفاض الشحن إلى ٧٠٪ ثم شُحن الجهاز مرة أخرى، هنا تُعتبر دورة أخرى.

وتختلف عدد دورات البطاريات من بطارية لأخرى، فعدد الدورات يتراوح من ٤٠٠-١٢٠٠ دورة لعمر البطارية، ويختلف على حسب جهة التصنيع، والحجم، والقابلية لاستقبال الشحنات.

إنّ الحرارة تؤثر بشكل ملحوظ بحيث يصل استهلاكها أحياناً٣٠٪ ، لذا يجب عدم ترك الهاتف في السيارة أو في الأماكن التي ترتفع فيها درجات الحرارة، وإنّ من الممكن أن يكون الجهاز غير مستخدم ونتفاجأ بأنه قد تم استهلاك ما يقارب ٣٠٪ من شحن بطاريته، وهذا يعود لارتفاع درجات الحرارة، كذلك الرطوبة قد تؤثر أيضاً على استهلاك البطارية.

ولإطالة عمر البطارية، قم بإغلاق ما لا تحتاجه من التطبيقات، كذلك في الأماكن التي لا تتوفر فيها شبكة الهاتف قم بإغلاق الهاتف أو وضعه على وضع الطيران لإطالة استهلاك البطارية.

زيادة سطوع الشاشة ووضعها في وضع التحكم اليدوي يؤثر أيضاً بعمر البطارية، قم بوضع التحكم تلقائي، أو قم بتعديل الإضاءة لوضع منخفض في الأماكن المنيرة، وإنّ الخلفيات المتحركة تستهلك كمية أكبر من الطاقة، وأيضاً وضع الاهتزاز يؤثر بشكل كبير في استهلاك البطارية.

إطلاق كاميرا هي الأكبر دقة في العالم

أكّدَت شركة (Astrium Satellites)، ثاني أكبر شركات الصناعات الفضائية، بأنّها أطلقت كاميرا تُعد الأعلى دقة في العالم، والتي بلغت دقتها ملياراً Mega Pixel، بحيث تستطيع هذه الكاميرا رصد الأشياء وقياسها بقدرة تفوق العين البشرية بأربعين ألف مرة، لتتمكن وكالة الفضاء الأوروبّيّة من دراسة مجرّة (درب التبانة) بدقة، ولتكوين نموذج ثلاثي الأبعاد لمجرّة درب التبانة، وذلك عبر تحديد المسافات الدقيقة لحوالي مليار نجم، ليساعد النموذج الثلاثي الأبعاد في فهم نشأة وتطور النظام الشمسي، إضافة إلى اكتشاف الآلاف من الأجسام السماوية المجهولة، والتعرف على الكواكب خارج المجموعة الشمسية.

وتؤكد شركة صناعة الفضاء المذكورة أنّ هذا التليسكوب قادر على أداء المهام المطلوبة منه بفضل الكاميرا المزوّد بها، وذلك بفضل قدرته على استشعار سُمك شعرة واحدة من على مسافة ٧٠٠ كيلومتر، وقال رئيس الشركة بأنّ هذا التليسكوب هو عين على الكون.

وأنّ مشروع إطلاق التليسكوب (جايا) إلى الفضاء وصلت كلفته ٦٥٠ مليون يورو، وذلك لبناء التليسكوب وتطوير الكاميرا المتصلة به ولإطلاقه في الفضاء.



جسّام السعيدي



قال له: أرأيت عدد (الإعجابات) في صفحتي لقد فاقت الألف خلال أسبوع، فردّ عليه: وهل هي أكثر من إعجابات موضوع واحد في صفحتي الشخصية؟!، لقد تجاوزت الألف في عدة منشورات لكل منها..



هذه الحوارات نجد العشرات منها أو أشباهها هذه الأيام بين بعض من يتعاطون النشر في مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة الدولية للمعلومات(الانترنت)، ولا يتصور القارئ أننا ننتقد الأمر بمطلقه، بل لدينا ملاحظات ينبغي الالتفات لها، من باب التذكير، إذ قد يكون الكثيرون يعلمون بها، لكن نسوها لسبب أو لآخر، أو نسوا قول الله تعالى: (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا[1]) ومن هذه الملاحظات:

١. يجب أن نعلم بأنّ الإعجاب بمنشورٍ ما أو الإعجاب بتعليق عليه من أحدهم في هذه المواقع، محكومٌ بأصول وقواعد لم تغفلها الشريعة المقدّسة، حفظاً للحقوق، ومنعاً للظلم والعدوان، فلا يجوز شرعاً الإعجاب بمنشور أو تعليق على منشور فيه قولٌ ضالّ أو خاطئ أو معلومة مُضللة أو فضيحة أو غيبةٌ أو بهتاناً أو سخريةٌ أو لمزاً أو غمزاً أو أي أمر محرّم آخر؛ لأنّ الإعجاب يعني التأييد لهذا الفعل والقول وعليه مثل إثم الفاعل، وذلك للقاعدة المأثورة (من رضي عن فعل قوم أُشرك فيه) والمستلة من قول لأمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) أنّه قال:

(أيّها الناس إنّما يجمع الناس الرضا والسخط، وإنّما عقر ناقة ثمود رجل واحد فعمّهم الله بالعذاب لما عمّوه بالرضا) قال تعالى: (فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ[2]) وعنه:

(الراضي بفعل قوم كالداخل فيه معهم، وعلى كل داخل في باطل إثمان إثم العمل به، والرضا به[3])

٢. لا تُقاس أهمية موضوع بكثرة الاعجابات والتعليقات، فرُبَّ منشور يحتوي حراماً ينال إعجاب الملايين، ويبقى منشورٌ آخر فيه هدايتهم، يتيماً بلا إعجاب أو تعليق!! وعلى ذلك فليكن همّنا فعل الصحيح بغض النّظر إن أُعجبوا به أم لا؛ لأنّنا لسنا مأمورين بأن يعجب بنا الآخرون فيما نفعل.

٣. من الخطأ والعجب أيضاً أن نجد البعض يُشارك موضوعاً في صفحته الشخصية أو غيرها، من صفحة أخرى، دون أن يعرف أوزار هذه المشاركة ومنافعها، بل ويتسابق البعض في مشاركة المنشورات رغبة في ملأ صفحاتهم! بينما على الإنسان العاقل تمحيص الموضوع وعرضه على الشريعة حتى لو كان كلمة واحدة في صورة، فربما يكون ضلال إنسانٍ فيها، فتكون بنشرك إياها سبباً في ضلاله، فانتظر وتريّث حتى لا

(١) - الإسراء: ٣٦.

(٢) - (نهج البلاغة ٢/٢٠٧).

(٣) - (نهج البلاغة ٢/١٩١).



تتحمل وزر من سيضل إلى يوم القيامة بسبب منشورك أو تعليقك أو مشاركتك، فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (من يشفع شفاعة حسنة، أو أمر بمعروف، أو نهى عن منكر، أو دلّ على خير، أو أشار به فهو شريك، ومن أمر بسوء أو دلّ عليه، أو أشار به فهو شريك[٤]) .

ولقوله (صلى الله عليه وآله): (من سنّ سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها)، وقال في ضده: (من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها[٥]) .

٤. ليست العبرة في كثرة النشر بقدر ما تكون في نوعيته وفائدته، وعلينا أن نتذكر قول الله تعالى (مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ[٦]) ، ومن هنا نعرف خطورة نشر اللفظ ومشاركته، سواء كان منشوراً، أو صورةً أو مقالاً، ولنتذكر قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): (وهل يُكب الناس في النار إلا حصائد ألسنتهم[٧]) ، وقول أمير المؤمنين (عليه السلام): (الكلام كالدواء قليله نافع وكثيره قاتل[٨])



٥. إن عدم وجود إعجاب أو تعليق على منشورٍ ما لا يعني أنّ أحداً لم يقرأه؛ لأننا لسنا ملزمين بأن ننشر ما نتيقّن قراءته من قبل الآخرين، فعلينا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو نشر قيم الشريعة والأخلاق الفاضلة بلا انتظار لمن سيستفيد منها، ولنتذكر دوماً قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) لوصيه أمير المؤمنين علي (عليه السلام): (لأن يهدي الله على يديك عبداً من عباد الله خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها إلى مغاربها[٩])

٦. نرى في بعض الأحيان أنّ هناك منشورات في مواقع التواصل الاجتماعي، غاية في الغرابة، فهي تقسم على قارئها بأغلظ الأيمان أن يعمل إعجاباً لها، أو مشاركة، أو تعليقاً!!! (أقسم عليكم بالله أو بالنبي أو بالإمام الفلاني أن تعمل كذا وكذا) وعلينا إخوتي الكرام أن نعلم أنّ هذه الأيمان غير ملزمة لنا ولن يضرّنا إن لم نعمل بها، حتى لو كان المنشور شرعياً وليس في نشره أو تأييده إشكال

(٤) - (بحار الأنوار ج٢/ ٢٤).
(٥) - (بحار الأنوار - العلامة المجلسي (ج ٧١/ ٢٠٤)).
(٦) - (سورة ق: ١٨)
(٧) - (بحار الأنوار (ج ٧٢/ ٢٦٠)) .
(٨) - (عيون الحكم والمواعظ- علي بن محمد الليثي الواسطي (ص: ٥٦)).
(٩) - (بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج ١ / ص ٢١٦)).

شرعي، بل علينا أن نتذكّر أنّ العمل ببعض تلك الطلبات والأَيمان حرام أو مكروه على الأقل، ويصبح التعليق أو المشاركة أو الإعجاب حرام أو مكروه تبعاً لحكم المنشور.

٧- علينا التدبّر في معسول كلام بعض المنشورات؛ لأنّ ظاهرها جميل لكنها تحمل السمّ والضلال في داخلها، مثلاً المنشور التالي الذي يَنسب لشخصية دينية معاصرة من إحدى المذاهب الإسلامية المعتدلة، ولا ندري هل قالته فعلاً أم لا: (لا تقلق من تدابير البشر فأقصى ما يستطيعون فعله معك هو تنفيذ إرادة الله)!!!

هذا المنشور تجد البعض يعلّق عليه بإعجاب ظناً منه أنه حق، في حين انه يحمل الجبرية على أفعال البشر، ويتهم الله بالظلم لأنّه يفترض أنّ الله كتب علينا كل ما نقوم به، ومع ذلك هو يعذبنا عند خطئنا!!! أي كلام هذا وأي تخريف؟! نسي كاتب المنشور وناشره والمعجب به أنّ تدابير الأشرار من البشر وغيرهم من الممكن أن تصيب الأخيار على قاعدة وجود الأسباب والمسببات، فالله لا يقسر الانسان على فعل خير إن أراد هو شراً بغيره، كما لا يفعل العكس إن أراد الخير.

فالعقل والشرع الشريف يؤكد أنّ الناس مخيرون في أفعالهم، وهم في القضاء والقدر أمرٌ بين أمرين، وإلا ما كانت هناك فائدة من الجنة والنار، بل ومن الظلم أن يوضع في النار إنسان طالما أنه مقسور على فعله، فكيف نتهم الله تعالى بالظلم؟!!!

يبقى شيء أن الله تعالى يُدافع عن الذين آمنوا ضد كيد البشر لكنّه لا يمنع دائماً ما يحصل لهم، أما لتمحيصهم وإظهار قدراتهم الإيمانية، وبالتالي زيادة كمالاتهم الروحية والنفسية، أو لأن مصلحتهم تقتضي أن يجري عليهم وفق الأسباب الطبيعية ما يجري، فيثاب المؤمن الصابر وتتكامل روحه، ويعاقب من أراد به الشر وخطط له.

المفروض مثلاً على قارئ هذا المنشور أن يخبر كاتبه بذلك الكلام في تعليق، أو أن يذكر له مثلاً (هل يكتب الله علينا الشر؟! وهل يكتب على القاتل أن يقتل المقتول؟ وهل يكتب على الطغاة أن يحكموا شعوبهم بالحديد والنار؟! وهل وهل ...ان كان كذلك فلماذا يعاقبهم؟! ولماذا يلعنهم في قرآنه؟! ولماذا يضع الشرائع وينزل الأنبياء لهداية الناس طالما أن كلّ الأشرار مسيّرون؟!! طبعاً الله لم يقسر الجن والناس على أفعالهم، وأعطى الحرّيّة لكليهما والعقل والفطرة السليمة، وأرسل لهم أنبياء، ولم يجبرهما على الخير أو الشر، ولهما أن يختارا ما يريدان، نعم خلق الله سبحانه الأجساد التي تفعل الخير والشر لكنها محكومة بالعقل، والإرادة البشرية)، ليساهم في ردّ هذه الشبهة.

٨- علينا أن لا نُرشد إنساناً الى منشور فيه حرام قرأناه حتى من غير طرق مواقع التواصل التي تُرشد عادة القارئ من خلال إعجاب أو تعليق، فهناك إرشاد عن طريق بعث رابط المنشور بالبريد الالكتروني، أو بالرسائل الخاصة في تلك المواقع؛ لأنّ ذلك الإرشاد فيه مشاركة في الإثم ويندرج ضمن قاعدة: الدال على الشر عليه مثل إثم فاعله، والمذكورة بنص آخر في الحديث الأول الموجود في النقطة (٣).

وعلى ذلك كله، فمن منّا يتحمل وزراً الى يوم القيامة، يقوم به آخرون، فقط لأنه كان السبب في نشر الوزر والترويج له أو تأييده؟!



حيدر مرتضى علي
مدرب تنمية وبناء القدرات



كيفما تفكر؟ تكن حياتك.

حقيقة كون (العقل قادر على توجيه بعض الأحداث والظروف والناس إلى حياتنا، ويستبعد آخرين) هي حقيقة ليست ميتافيزيقية خيالية، بل أثبتتها العديد من الدراسات وأشار إليها ديننا الحنيف، حيث ورد في الأثر الشريف: " أنا عند حسن ظن عبدي بي، فمن ظن بي خيراً كان له، ومن ظن بي شراً كان له "؛ فهل أنت ممن يتوقعون الخير من الله تعالى؟ أم أنت متشائم دائماً؟

يتألف ذهنك من أفكار تفكر بها، هذه الأفكار مثل التيارات المغناطيسية، إذا كنت تفكر بإيجابية بخصوص بعض الأحداث والأوضاع، فأنت ستحصل على نتائج إيجابية، والعكس صحيح.

بعبارة ثانية: إنك تجذب إلى حياتك ما تفكر فيه بتكرار أو في كثير من الأحيان، وهذا لا يعني أن تحصل على كل ما تفكر فيه؛ فمعظم الأفكار ضعيفة، وعدم تكرارها لمدة طويلة لا يكفي لإكسابها القوة اللازمة، فالأفكار الضعيفة مثل المغناطيس الضعيف لا يتوفر لديها قوة جاذبية كافية وقوية.

وكما أنّ قوة جاذبية المغناطيس هي قوة محايدة، تجذب كل شيء مصنوع من الحديد، بغض النظر عمّا إذا كان الكائن مفيد أو ضار، كذلك يعمل العقل بنفس الطريقة، فهو يجذب لحياتك الأحداث السلبية أو الإيجابية وفقاً للأفكار التي تعتقدها وتفكر فيها.

وكحال المغناطيس الذي يجذب ويطرد، كذلك العقل، فإذا كنت تعتقد أنك غير قادر على إنجاز شيء فلن تفعله!.

فأفكارك واعتقاداتك حول نفسك، مثل عدم الكفاءة والخوف والضعف والدونية، تنشئ قوة طاردة للأشياء الجيدة في حياتك، كما لو أنّك تقوم بأفكارك هذه بإنشاء رياح تهب بعيداً عنك تأخذ معها كل شيء جيد.

هناك عدة طرق لشحن عقلك وأفكارك بقوة مغناطيسية إيجابية، فالرغبة القوية والتركيز المستمر والإيمان بالله سبحانه وتعالى وما منحك من قدرات، هي بعض الخطوات المهمة لغرس قوة في أفكارك.

إنّ التصوّر والتفكير مع الرغبة والتركيز والإيمان، وتكرار هذه الأفكار في كثير من الأحيان، تطلق العنان لقوة الأفكار التي تفكر بها، وتجعل أفكارك مشعّة ومؤثّرة في حياتك، وتجذب لك الناس الذين يعتقدون وفقاً للخطوط نفسها.. كما تفعل.

في النهاية لنتساءل: لماذا لا نكون واعين لأفكارنا؟ ونختار منها ما هو مفيد؟

لماذا لا تستفيد من قوة الجذب التي توفرها لك الأفكار؟ وتجذب الظروف والأحداث والأفراد أو حتى نمط الحياة التي تريدها، من خلال التفكير المستمر بما تريده.

تذكر، أن ما تفكر فيه مع اهتمام وشعور بداخلك، تراه تدريجياً ينجذب إليك، سواء أكان مادياً أو معنوياً.

قوة الجاذبية هي قوة عالمية، تظهر في كل مكان وفي كل شيء.

و قد ورد في معنى الحديث الشريف (من كان مع الله كان الله معه)؛ فكن مع الله بالإيمان والثقة والتفكير الإيجابي والتفاؤل.

الازدواجية

جسام محمد

المدّعاة على العراقيين

بين علم الاجتماع ونصوص أهل البيت (عليهم السلام)

الجزء الأول
نقد النظرية وفق علم الاجتماع

يُعجب معظم شبابنا بمقولات ونظريات الدكتور علي الوردي وغيره فيما يخص المجتمع العراقي دون تمحيص أو تدقيق، رغم أن كثيراً منها ليس من المسلَّمات، بل في بعضها ما يخالف كلام المعصومين (عليهم السلام)، وخالفه أيضاً الكثير من الباحثين في علم الاجتماع وهو ما سنبينه في بحثنا هذا.

يقول الدكتور الوردي في إحدى كتبه " لاحظت بعد دراسة طويلة أن شخصية الفرد العراقي فيها شيء من الإزدواج وأجد كثيراً من القرائن تؤيدني فيما أذهب إليه.. وإني لا أنكر بأن ازدواج الشخصية ظاهرة عامة توجد بأشكال مختلفة في كل إنسان، ولكني أؤكد أن الازدواج فينا مركّز ومتغلغل في أعماق نفوسنا، إنّ العراقي أكثر من غيره هياماً بالمثل العليا فيدعو إليها في خطاباته وكتاباته ولكنه في نفس الوقت من أكثر الناس انحرافاً عن هذه المثل في واقع حياته.. " .

ونحن نسأل الدكتور الوردي ما هو الازدواج الذي يقصده؟ يبدو من ظاهر كلامه أنه يقصد

إيمان الشخص بشيء ظاهراً وعمله بخلاف ذلك، والكاشف عن عدم إيمانه الحقيقي بذلك الشيء، وهذا ما نسميه فقهياً النفاق، وقد قصد التعميم في نظريته على كل العراقيين ولم يستثن جماعة أو فرداً.

وسنناقش الأمر وفق حقائق علم الاجتماع، وسنثبت أن الدكتور الوردي لم يكن دقيقاً في وصفه، بل أنه لم يكن محيطاً بالأمر بكل جوانبه، مما أنتج نظرية غير مكتملة الوصف، ومخالفة للواقع، فهو لم يجد القاعدة الصحيحة وأخطأ في تشخيص مصاديقها، وان ما قصده (النفاق) ينطبق على فئة قليلة جداً، فضلاً عن تعميمه على الكل وإن قصد الأغلبية.

نقد النظرية وفق علوم الاجتماع

إنّ الازدواجية بما طرحه الدكتور الوردي من مصاديق، ليست مشكلةً يُراد البحث عن حل لها، أن تكون صفة عامة للبشر بحسب كلامه، لان الدكتور غفل عن الأمور التالية، عند طرحه لهذا الرأي:

١. يتحاكم أهل الاختصاص في كل علم الى قواعده لتفسير ما اختلفوا فيه، وفي علم الاجتماع عندما يُطرح رأي لأحدهم يُفهم مقصده فيه من ظاهره، بالإضافة للقرائن المحيطة بهذا الظاهر والتي تؤيد وتفسر ذلك المقصد، والدكتور الوردي في موضوعنا لم يتكلم بقرآن او حديث حتى نحتاج الى تأويل باطني له، باعتبار أنّ الظاهري منه قد لا يكفي أحياناً، ولأنه تكلم بكلام بشر عادي له خصوصية علمية وهو مفهوم.. بخصوص الازدواجية، وأعطى مصاديقاً عليها تؤكد أنه يعني ما قلنا، من أنّ الازدواجية عنده تعني النفاق، فعند ذلك من التكلف أن نحمل الأمر فوق طاقته ونحاول تأويل كلامه بغير ما قصد، نعم إن خانته العبارة فهو شيء آخر، لكننا عندها لن نغفل مقصوده منها، فبما انه عرف الازدواجية من خلال مضمون طرحه بأنها إظهار الشخص لشيء والعمل الكاشف عن الإيمان بخلافه،



يصبح لزاماً علينا تسمية ذلك بالنفاق، وإلا كيف يكون النفاق إن لم يكن كذلك؟!!.

٢. لو نظرنا للأمر من زاوية أخرى - ربما نظر اليها الدكتور الوردي ولكنه فسرها بشكل خاطئ على أنها نفاق وهي ليست كذلك- سنجد أن هناك عقلاً جمعياً (هو الرأي العام لعموم المجتمع) قد يفرض رأيه على الفرد ويتبناه دون قناعة راسخة، ويتنازل عنه بمجرد مراجعته لنفسه، وهذا ما يحصل لأغلبية الناس إذ أنهم يعيرون عقلهم للجماعة فيتحكمون به ويصدرون له آراءهم، فلذا نرى الكثير منا نحن البشر -ولا خصوصية للعراقيين في ذلك- ينساق خلف الرأي الجمعي للمجتمع، لكنه عندما يخلو ونفسه ويُعمل عقله، تراه قد يخالف ما أيده سابقاً، ويعارض ما آمن به من مفاهيم، وهذا يحصل لكل الناس البسطاء ويشذ عنهم ذوي العقول القوية تفكيرا وبحثاً ورأياً، وعليه نستطيع فهم ماهية الازدواجية التي يذكرها الكثير من الناس او الدكتور الوردي في مصاديق كلامهم، ويعتبرونها نفاقاً وهي ليست كذلك، إذ هي انسياق وراء العقل الجمعي دون تفكير والرجوع عنه عند التفكير.

فان ما نراه من تشبث بالمثل العليا من أغلب الناس، انما هو انسياق خلف العموم والرأي الجمعي وليس إيماناً بها، وبالتالي لا يمكن التعويل على هؤلاء في التغيير، أو نقدهم لأنهم يبدلون رأيهم في العمل لأنهم فعلاً إنّما يعودون لما يؤمنون به لا أنّهم يبدلون اعتقادهم او يزدوجون في الاعتقاد، وواقع الأمر لا وجود لمشكلة الازدواجية بين أغلب الناس حتى نسعى لحلها، بل هناك مشكلة انسياق وراء الرأي الجمعي بدون إيمان واعتقاد، وكما شاهدنا فهو عرضة للتنصل منه لأنّه ليس باعتقاد، ونحتاج لتعليم الناس كيف يفكرون بأنفسهم مستندين لحقائق الأمور في الدنيا والآخرة، وإن أدّى تفكيرهم الى الاعتقاد الخاطئ، فالأخير سيوصل الى الصواب طالما كانت النية البحث عن الحقيقة...وان يترك الناس الانسياق وراء رأي المجموع بدون تمحيص وبحث...

فالمجموعة التي تنتمي لهذ الصنف من الفهم هي تلك المنساقة للعقل الجمعي دون تفكير منطقي أو فردي وهم أغلبية الناس، وهؤلاء ليسوا ازدواجيين وإن ظهروا بذلك للناظر بقدر ما هم ناعقين مع كل ناعق، فتأمّل.

ولنضرب المثال التالي على الأمر:

شخصان يتناقشان بمسألة الطائفية، ولنفرض أن أحدهما من البسطاء والآخر من العقلاء، العاقل انعقد قلبه على ما يقول من حيث رفض الطائفية ومقتها، والبسيط تأثر بقول العاقل انسياقاً وراء العقل الجمعي لمجموع الناس في الإعلام وغيره لا اعتقاداً منه بحقيقة ما يقول، فإن خلا ونفسه التي ربما تكون طائفية تراه يبدل موقفه، وتبديل موقفه هذا إنما هو رجوع للحقيقة التي يؤمن بها وليست عملية تبديل لاعتقاده او ما نصطلح عليه بازدواجية الرأي، فالازدواجية تبديل للاعتقاد وليس رجوع له بعد انسياق وراء رأي الجماعة الذي هو ليس برأيه بل تبناه ظاهراً لا اعتقاداً قلبياً، فتأمل.. نعم أنّي أنقد الموضوع وأبحث عن الحلول والأسباب ولكني أختلف في أصل الموضوع معه هو يرى تبدل رأي إنسان إنساق وراء المجموع ورجوعه الى ما يعتقد ازدواجية، وأنا أرى أن ذلك ليس ازدواجية لأنها كما أوضحنا آنفا تغير من اعتقاد لآخر وليس الرجوع من تأثر ظاهري برأي الجماعة إلى الاعتقاد الشخصي الذي كان وسيبقى عليه ولم يزدوج داخله إلا للناظر الذي خيل له أنه اعتقده في البداية.

٣. ظاهر الازدواج قد يحصل أحياناً للرائي وفق المنظور الثاني، وهو ليس ازدواجاً وفق

هذا المنظور فضلاً عن أن يكون ازدواجاً بمعنى النفاق بالفعل كما قصده الدكتور الوردي، وهذا الازدواج الظاهري وفق ذلك المنظور، يحصل عندما يصيب عقلاء الناس أحياناً الخوف من قول الحقيقة، فتراهم يقولون ما لا يؤمنون به، مع بقاء إيمانهم وعدم تغيره، وهذا ليس فيه ازدواجية أصلاً، وفق رأي الدكتور الوردي، إذ أنّ الأخيرة قد تعني بالإضافة للنفاق تغيير الاعتقاد مع سبق الإصرار على ذلك، لا إظهار شيء يخالف الاعتقاد، وهو واحد في كلا الوجهين لم يتغير، وهو ما يمكن أن نسميه تقية، فالتقية ليست ازدواجية - بالمعنى الذي قصده الوردي - بل هي إخفاء الحق مخافة أحد من الخلق، فالاعتقاد بقي باطناً واحداً ولم يزدوج، ما ازدوج هو الكلام، والدكتور يؤكد أو ظاهر كلامه يفسّر على أنّ الازدواج يحصل بوجود اعتقادين لا اعتقاداً واحداً بكلامين، فالازدواجية التي قصدها الوردي، تعني أحد أمرين:

أ- إن أخذنا بظاهر كلامه فهو النفاق.

ب- إن فسّرنا كلامه على احتمالية انه (كتب ما لم يقصد) فيمكن أن تكون الازدواجية حينها (تغيير الايمان بحقيقة ما في موقفين زمانيين مختلفين، او موضعين متباينين، أي التغيير المكاني أو الزماني مع الاعتقاد بكلا الحقيقتين في كلا الزمانين أو المكانين) وهذا يعني أنّ الازدواجية وفق هذا التفسير الافتراضي ليست نفاقاً بقدر ما هي عدم ثبوت في الآراء الشخصية، او قل الإيمان الهوائي بالأشياء، فتارة مع هذا الاتجاه وأخرى مع غيره، لكن يبقى هذا الاحتمال محتاجاً الى دليل لإثبات أنّ الدكتور الوردي قد قصده، مع وجود ظاهر كلامه.

٤. هناك منظور آخر وتفسير لاختلاف السلوك مع الاعتقاد، الصادر من الشخص، وقد يفسر ظاهراً على أنه ازدواجية، وهو ليس كذلك، ألا وهو إيمان الشخص بأحد نقيضين والميل نفسياً للآخر، فذلك الإيمان بالقيم السماوية العليا أو المُثل الاجتماعية السامية، هو فطرة عقلية فَطر الله الناس عليها، والميل في نفس الوقت لمشتهيات النفس وهواها أمر فطري للنفس، ولا نقيض بين الأمرين، وليس هو ازدواجية، غاية ما في الأمر أنّ العقل يختلف عن النفس، فالأول يميل لقيم السماء والثاني يجنح لقيم الأرض، وهو ليس بمرض يُشار له بالبنان ويحتاج كل هذا التركيز الذي يُظهره بأنّه مرض يحتاج علاجاً!!.

الازدواجية (تغيير الإيمان بحقيقة ما في موقفين زمانيين مختلفين، أو موضعين متباينين، أي التغيير المكاني أو الزماني مع الاعتقاد بكلا الحقيقتين في كلا الزمانين أو المكانين)

فالصراع بين هذين التوجهين طبيعي، وهل التدين الا نتاج المعركة بين هذين التيارين؟!!، فإما ينتصر العقل فتحصل التقوى او تنتصر النفس فيحصل الخسران.

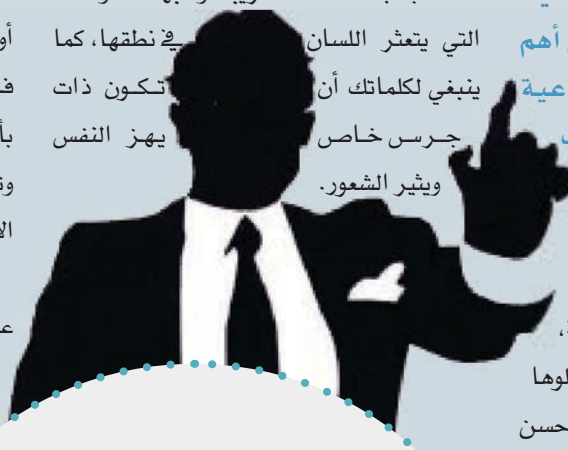
ولسنا بصدد الدخول في إيضاح هذا الصراع إلا بمقدار إيضاح اللبس الذي حصل عند البعض الذي تبنى فهم الازدواجية عند الدكتور الوردي ((والتي تعني عنده إظهار الإيمان بقيم ومُثل عليا عند التنظير - وهي ليست إيماناً بقدر ما هي إظهار ألفاظ بلا اعتقاد - والعمل الكاشف عن الايمان بخلافها على أرض الواقع العملي)) ، وفرق هذا التفسير عن الواقع الذي يؤكد: أن الإيمان بقيم ومُثل عليا واقعا، والعمل - وليس الإيمان - بخلافها بسبب ميل النفس لمشتهيات الدنيا كما أوضحناه، ليس بالأمر المستغرب لأنه من سُنن الحياة.

ومن هذا نعرف أنّ كثيراً من البشر ومنهم الكثير من العراقيين وليس كلهم - وفق كلام الدكتور الوردي الذي وقع في المحذور وعمّم أحكامه - ليسوا ازدواجيين بقدر ما هم بشر طبيعيون، لهم رؤى عقلية يؤمنون بها ويمتلكون نفوساً كباقي البشر فيها ميل لمشتهيات الدنيا قد تخالف تلك الرؤى، ولا خصوصة للعراقيين فيها، ولا تعني هذه البديهية العلمية بأي حال، إنّ بعض هؤلاء يؤمن بشي ظاهراً ويعاكسه باطناً، وبالتالي يطلق عليه اصطلاحاً بالمنافق، أو الازدواجي وفق مفهوم الدكتور الوردي، بل هم كمثل الشخص الذي يؤمن بوجوب الصلاة ولكنه لا يصلي، فلا يسميه الدين منافقاً او كافراً بل هو عاص، نعم لو كان لا يؤمن بالصلاة ويصلي ليظهر للناس تدينه فهو ازدواجي أو منافق.

وعلى ذلك ووفق الملاحظات أعلاه، يجب التأكيد على أنّ الازدواجية بمعناها الاصطلاحي وكما أوضحناه بلا لبس او خلاف بين المختصين، غير موجود عند أغلب الناس فضلاً عن العراقيين، وهو ما أخطأ فيه الدكتور الوردي إذ تصور وجودها في الأغلب وركّز على العراقيين، في تأكيد على ما نقوله دائما في كتاباتنا ومحاضراتنا، أن الكثير من العراقيين يحبون جلد الذات بسبب أو بدونه، فينسبون السوء لنا وإن لم يوجد.

لقاء: أحمد الكريطي

كيف تصبح.. متحدِّثاً بارعاً..



الحديث يتفاضل، فمنه ما يصل إلى الغاية، ومنه ما ينحدر، وتحسين الحديث وتجميله أمرٌ ممدوح، فإنه يُعد من أهم المهارات اللازمة للحياة الاجتماعية والعلمية، فامتلاك مهارة الحديث يعني امتلاك قلوب الآخرين، والتأثير فيهم، وتذليل الصعاب التي يمكن أن تواجهك في حياتك.

ولذلك فإنّ العلماء، والحكماء، والساسة، والأدباء والمربّين، اهتموا بهذه المهارة، وجعلوها عنواناً على مروءة الرجل، وبهاء منظره، وحسن مجلسه.

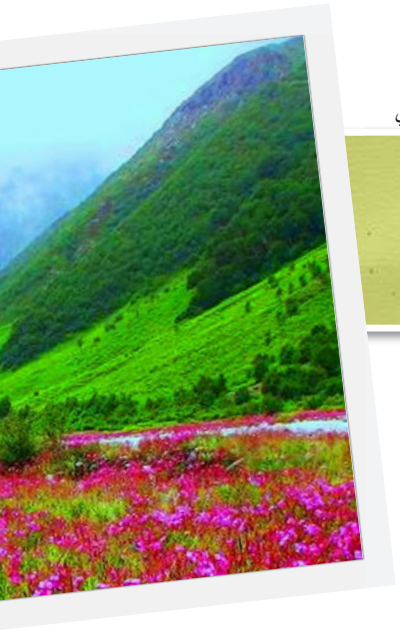
وتعني مهارة التحدث مدى قدرة الشخص على اكتساب المواقف الايجابية عند اتصاله بالآخرين.

ويتكون موقف الحديث دائماً؛ من المتحدِّث الذي يحاول نقل فكرة معينة، أو طرح رأي محدد، وهو الطرف المعني بالحديث، والمستمع له، ثم الظروف المحيطة بموقف الحديث.

هذا ما حدثنا به الكاتب والصحفي (صباح الصافي) الذي يعمل في العتبة العباسية المقدسة؛ وهو مؤلف وكاتب صحفي.

يكمل صباح الصافي قوله: " أن تكون متحدثاً ناجحاً قادراً على إيجاد حالة التفاعل بينك وبين الآخرين هذا يحتاج إلى تنمية قابلياتك الذاتية، وزيادة ثقافتك الموسوعية، وأن تتمتع بشخصية جذابة قادرة على جذب واحتواء الآخرين، فليس من السهل أن تكون متحدثاً بارعاً من دون أن تمتلك الخصائص التي توصلك الى النجاح"، ومن تلك الخصائص:

- حاول أن تتعرف على طبيعة الشخص ونفسيته قبل أن تتكلم معه.
- ابتسم حين التحدث فالابتسامة تُشعر السامع بالارتياح، وتبعث البهجة وتولد صداقات جديدة .. والابتسامة هي راحة للإنسان المُجهَد، وبلسم للجروح.
- تجنب الألفاظ الغريبة والمبهمة، أو تلك التي يتعثر اللسان في نطقها، كما ينبغي لكلماتك أن تكون ذات جرس خاص يهز النفس ويثير الشعور.
- الحماس والإخلاص حيث ينبغي أن يكون المتحدث مؤمناً بموضوعه توّاقاً للحديث عنه مما يولد لدى المستمع الاستجابة الايجابية، وقد قيل قديماً: الكلام الذي يخرج من القلب يدخل إلى القلب، والذي يخرج من اللسان لا يتجاوز شحمة الأذن.
- لا تتحدّث وانت في حالة حزن أو فرح أو اضطراب وقلق؛ فهي حالات غير طبيعية يمكن أن تنعكس على ملامح المتحدث وكلامه.
- درِّب نفسك على مهارات استخدام لغة الجسد وتعابير الوجه وحركات اليد؛ فهي نعم العون للكلمات في إيصال أفكار المتحدث؛ فيجب أن تبدو حزيناً في موضع الحزن، وجادّاً في موضع الشدّة.
- تذكَّر أسماء الاشخاص الذين تلتقي بهم أو كناهم، فإذا ناديت الشخص باسمه أو كنيته فإنك ستترك في نفسه أطيب الاثر، وتشعره بأهميته وبالتالي تكسب محبته واحترامه، وتذكر أيضاً أن أسماء الآخرين هي أجمل وأهم الأسماء بالنسبة لهم.
- لا تتكلم مع الآخرين عمَّا تحب، بل كلّمهم عمَّا يحبون، فذلك من أسرار المتحدث الجيد.
- احترم آراء الآخرين، واحذر النقد الحاد والمباشر.
- تحدّث بطريقة ودّيّة دون غضب، وابتعد عما يَستفز الآخرين ويثير غضبهم، ويستثنى من ذلك إذا كان الكلام ضمن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- لكي تصبح محدّثاً بارعاً كن مستمعاً جيداً! وشجّع محدثك على الكلام عن نفسه، ووجّه إليه أسئلة تظن أنه يُسَر بالإجابة عنها. إذا أردّت أن تُفتح لك قلوب الناس فتكلّم فيما يسرهم.
- إذا كنت مخطئاً فسلّم بخطئك، وتوسّل بالرفق واللين ودع الغضب والعنف.
- لا تكثر التشكي فيمل منك الناس، ولا تُكثر من الحديث عن مشاكلك الخاصة.
- ابتعد عن الأسئلة المحرجة للآخرين.
- التزوّد بالمعارف المختلفة من خلال القراءة المعمّقة، وحضور الندوات، والمحاضرات، ومتابعة كل جديد في الساحات الثقافية.
- الناس يكرهون دائماً من ينسب الفضل لنفسه، وإذا حدث فشل أو أخطأ ألقى التبعة على الآخرين، وإذا حدث نجاح نسبه إلى نفسه.



حيدر المنكوشي

الهند

الإسلام في بلد تعدد الأديان

الإسلام في بلد تعدد الأديان

الهند.. واحدة من أعرق الحضارات في العالم، وأكثرها شهرةً بقصصها واساطيرها، وترف ملوكها القدماء وبذخهم؛ ورغم عمق التنوع العرقي والديني فيها، إلا أن حرية الأديان لديهم منذ الأزل مكفولة فكلٌ يمارس طقوسه على ما يراه صائباً غير أن معظم هذه الطقوس لم تستند إلى ديانة أو مذهب، فترى الناس يعبدون البقر، وآخرين يعبدون الاصنام وغيرها من العبادات ولكن تبقى الديانة الحقة والأسمى هي الديانة الإسلامية لما تحويه وما تحمله من روح التسامح بين الطوائف الدينية، وهي خاتمة الاديان التي أمرنا الله ان نعتنقها عندما انزلها على نبيه محمد عام ٦١٠م.

حيث يرى المتابع أن هنالك فوارق في المستوى الثقافي بين تلك الأديان والدين الإسلامي من حيث المنظر والجوهر، وأن هنالك طفرة نوعية في ثقافة الفرد بعد أن دخل الإسلام إلى بلاد الهند.

الموقع الجغرافي والتنوع الديني

تقع الهند في جنوب آسيا. وهي سابع أكبر بلد من حيث المساحة الجغرافية، والثانية من حيث عدد السكان؛ ويعيش الإسلام بين ديانات عديدة بالهند، منها الهندوسية، والبوذية، ثم السيخية، والمسيحية.

وإن أكبر الديانات الوثنية انتشاراً هي الهندوسية، حيث يصل عدد الهندوس إلى ٨٢٧,٤ ثمانمائة وسبعة وثلاثون مليون واربعمائة الف نسمة بما يمثل ٨١,٣ ٪ من مجموع الشعب الهندي، ويسيطر الهندوس على جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية منذ استقلال الهند عن بريطانيا في ١٥ آب ١٩٤٧م.

دخول الإسلام

عرفت الهند الإسلام مبكراً، وحدث ذلك في عصر النبي (ﷺ)، فعندما ظهر الإسلام أرسل النبي (ﷺ) إلى مَلِك "ماليبار" «وهي إحدى مقاطعات جنوب غربي الهند» في عام (٧هـ ﷺ ٦٢٨م) رسالة يدعوه فيها إلى الإسلام، ويُرْوَى أن "تشيرمان برمال" ملك "كدنغلور" قد زار النبي (ﷺ).

كما وصلت إلى بلاد "ماليبار" جماعة من الدُّعاة المسلمين العرب الاوائل، وعلى رأسهم مالك بن دينار وشرف بن مالك، ونزلوا في مدينة "كدنغلور"، ثم جابوا جميع أنحاء "كيرالا" داعِينَ إلى الإسلام وبنوا العديد من المساجد، كذلك كان لحركة التجارة ووصول التجار المسلمين إلى تلك البلاد دور كبير في نشر الإسلام في بلاد الهند.

آخر الإمبراطوريات الإسلامية في الهند

كانت إمبراطورية المغول الإسلامية في الهند آخر دولة حكمت الهند، ودام سلطانها نحو ثلاثة قرون، منذ أن أسسها ظهير الدين بابر في النصف الأول من القرن العاشر الهجري.

وتوالى على حكمها عدد من السلاطين العظام يأتي في مقدمتهم: السلطان "جلال الدين أكبر" الذي نهض بالدولة نهضة عظيمة، ونجح في تنظيم حكومة أجمع المؤرخون على دقتها وقوتها. والسلطان "شاه جهان" الذي اشتهر ببنائه مقبرة "تاج محل" لزوجته "ممتاز محل" وهي تُعد من روائع الفن المعماري، ومن عجائب الدنيا المعروفة، والسلطان "أورانج أزيب" الذي تمسك بالسنة وأشرف على الموسوعة المعروفة بالفتاوى الهندية أو العالمكيرية، نسبة إلى "عالمكير"، وهو اسم اشتهر به في الهند.

ثم دب الضعف في جسد هذه الإمبراطورية نظراً لانصراف حكّامها إلى الاهتمام بمصالحهم الخاصة، وفي هذه الأثناء انتهز "نادر شاه" الفارسي فرصة تردي الدولة المغولية في الهند، فزحف عليها سنة







(١١٥٣هـ= ١٧٤٠م)، وسبب لها خراباً كبيراً.

آثار الثورة الحسينية في الهند

يبلغ عدد محبي أهل البيت (عليهم السلام) في الهند ٨٤ مليوناً، ففي مدينة لكنهو عاصمة ولاية اوتار برادش. وحدها هنالك حوالي ٣ ملايين مسلم محب لآل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله)، بل يهيمون عشقاً وولاءً بالعترة الطاهرة.

وعلى عكس كل الولايات الهندية التي تختلط فيها الأديان المختلفة بالهند؛ تشكل لكنهو العمق الروحي والعلمي لمحبي أهل البيت(عليهم السلام) في الهند، حيث هناك العشرات من الحوزات العلمية وآلاف المساجد والحسينيات المنتشرة في كل أرجائها، ويكفي أن تتجول في شوارعها لتشاهد الصبغة الدينية للمدينة حتى ليخيل إليك أنك تمشي في النجف الأشرف أو كربلاء المقدسة، وفيها أيضاً عشرات المراكز الدينية والثقافية والأدبية.

عاشوراء الهند

إنّ العاشر من محرم الحرام في لكنهو هو الأكبر على امتداد العالم؛ وذلك بسبب انتشار مظاهر الحزن في المدينة، وإتشاحها بالسواد وخروج المسيرات العزائية الضخمة والتي يشارك فيها أغلب سكان المدينة ويتقاطر إليها مئات الآلاف من مدن الولاية وغيرها من مدن الهند.

ولمدينة "لكنهو" طقوس خاصة بعاشوراء تعبّر عن مدى ولاء أهل المدينة والهند عموما لآل بيت محمد وسيد الشهداء الحسين(صلوات الله تعالى وسلامه عليهم)، فترى الكل باكياً نائحاً على مصاب أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

وادي الزهور

لطالما كانت الزهور رمزاً لجمال الطبيعة وسحرها، لكن تخيلوا كيف سيكون الحال إذا اجتمع جمال الزهور وبهاؤها مع هيبة الجبال وشموخها وهي تعانق الضباب.

ما نتحدث عنه هنا هو وادي جولمارج أو (وادي الزهور) في الهند، هذا المكان الساحر الذي يمتد في أحضان جبال الهملايا كسجادة خضراء مزخرفة بأجمل وأندر أنواع الزهور؛ هذا الوادي الذي يعد اليوم أجمل المناطق السياحية في الهند.

الخواتم
.. من أسرار الأناقة

- أحمد عبود
- كمال عبيد

(هندامك نصف شخصيتك) مقولة شهيرة تعكس مدى أهمية الأناقة في إبراز ملامح شخصية المرء، واحترام الآخرين له.

إنّ حقيقة رغبة الشاب بالتمييز والأناقة؛ أمر مفروغ منه، ولكن يبقى السؤال الأهم: هو كيف يمكن أن أكون أنيقاً وما هي الخطوات التي تجعل الشاب أكثر جمالاً وأناقة؟

وللإجابة على التساؤلات آنفة الذكر يؤكد خبراء الأزياء: "أنّ أناقة الفرد تكتمل ببعض الملامح والتفاصيل الصغيرة".

والرجل فيما يخص الموضة والأزياء والاكسسوارات يكون محدود الخيارات مقارنة بالمرأة، التي تكون واسعة الخيارات؛ لذلك يعد الخاتم تفصيلاً مهمّاً بالنسبة لهندام الشاب، وجزءاً تكتمل به صورته الرائعة، وخصوصاً تلك "الخواتم الراقية" التي تجعل من الشاب أكثر تألقاً ورونقاً وأناقة.

إذ يزخر عالم الموضة الرجالية بأشكال وأنواع عدة من الخواتم ذات الألوان والصياغات المختلفة؛ حيث لكل منها طابعاً خاصاً يتلاءم مع مناسبة معينة، وبشكل عام ينصح خبراء الموضة باقتناء نوعين أساسيين على الأقل، أحدهما أنيق للعمل، والآخر للمناسبات الراقية.

ومن واقع خبرته.. يقول الحاج ميثم آل ياسين وهو صانع خواتم وصاحب محل للخواتم والأحجار الكريمة: " أصبحت الخواتم اليوم مكملاً جمالياً للشاب وعنصراً أساسياً من شخصيته، وعنواناً للموضة الرجالية العالمية، ففي السنوات الأخيرة بات التجمّل بالخواتم والأحجار الكريمة ميزة للرجال وخاصة من الشباب، حتى صار بعض الرجال يستخدم أكثر من خاتم يختلف كل حجر فيه عن الآخر، مما جعل منها آخر صيحات الموضة الشبابية".



وتابع آل ياسين "هذا ما انعكس على الإقبال المتزايد للشباب على اقتناء الخواتم، لما لمسوه فيها من مكمل جمالي، فبعض الشباب تكون ألوان خواتمهم كألوان ملابسهم، فنجد لهم نوعاً معيناً من هذه الخواتم التي تتلاءم معها، وقد أصبحت هذه الخواتم من مكملات الأناقة الأساسية".

وعن أنواع الأحجار المستخدمة في صناعة الخواتم، استطرد الحاج ميثم الحاج علوان آل ياسين بقوله: إنّ "هناك الكثير من الأحجار مثل العقيق اليماني، والفيروز والياقوت بأنواعه وألوانه المتعددة منها الأحمر والأصفر والزمرد والزبرجد وغيرها، مشيراً إلى أنّ الخواتم "عادة ما تُصاغ في معادنٍ متعددة أبرزها (الفضة، البلاتين، النحاس)، وفي بعض الأحيان يصاغ الخاتم بعملية التطعيم حيث يكون مطعّماً بأكثر من نوع من الأحجار وبأكثر من لون وبعض الشباب يستخدمون الخاتم المطعّم بالذهب والفضة، أي أنّ الجسم الأساسي يكون من الفضة لكنّ بعض الأماكن تكون من الذهب كإطار الحجر في الخاتم، وهذا بالتأكيد ينعكس على سعر الخاتم وقيمته".

وتابع قائلاً "يفضل أغلب الشباب صياغة







أيهما أفضل
الخواتم ذات الشذرات الكبيرة
أم الصغيرة ؟

الخواتم التي تحتوي بروزاً أكثر وتقنية عمل، فضلاً عن الألوان الزاهية وذات الصياغة المبتكرة، فيما نجد كبار السن يتجهون نحو الصياغة المسمّاة "الصياغة الملّائية" أي الصياغة البسيطة.

عطاء الشباب: هل تكمن جاذبية الخواتم بأسعارها المرتفعة؟

السعر مرتبط بنوع ولون وحجم الحجر الموضوع في الخاتم، فبعض الخواتم يباع بألفين أو ثلاثة وبعضها تصل قيمته الى مئات الآلاف، مضيفاً: إنّ الأنواع الغالية تصنع في الغالب وفق طلبات خاصة من الزبائن، فمثلاً الياقوت يوجد منه بالدرجة الأولى البورمي ويأتي من بعده الزامبي الأفريقي ومن ثم الهندي، فالياقوت البورمي يصل القيراط الواحد منه(٤٠٠٠ دولار) عالمياً وكذلك الزامبي الموجود حالياً بالأسواق فهو ياقوت جميل ويحمل لوناً برّاقاً وواضحاً ودرجة صلابته جيدة وسعره مناسب للزبون، ففي الوقت الحاضر أصبح الإقبال على الياقوت أكثر من اليماني لأنه يعطي شكلاً جميلاً من ناحية المظهر فضلاً عن فوائده الروحية.

عطاء الشباب: ماذا يفضّل الشباب؛ التزيّن بالخواتم ذات الشذرات الكبيرة أم الصغيرة؟، قال آل ياسين: "تتباين رغبات الشباب بالخواتم ذات الأحجام الكبيرة أو الصغيرة حسب البيئة التي يسكنها الشاب، فمثلاً في العراق يفضّل الشباب في المنطقة الوسطى خواتم ذات أحجار من صغيرة الى متوسطة الحجم، في حين الشباب في منطقة الجنوب يميلون الى الخواتم ذات الأحجار الكبيرة الحجم، ولا يكمن التباين في حجم الحجر فقط وإنّما في نوعه أيضاً، إذ يستخدم شباب المنطقة الوسطى ثلاثة أنواع من الأحجار وهي العقيق اليماني والفيروز والياقوت، بينما يفضل شباب المنطقة الجنوبية العقيق والعقيق السليماني".

وتابع آل ياسين قائلاً: "إنّ لون الحجر يجذب الشباب ممن يقتنون الخواتم حيث يفضلون الألوان الصارخة كالياقوت الأحمر، أما الزمرّد فيفضّل اللون الغامق".

إضافة الى قيمتها الجمالية الجذابة، ظلت الخواتم والأحجار النفيسة في كربلاء على صلة وثيقة بالطقوس الدينية، ومن المعلوم أنّ أئمتنا (عليهم السلام) تختموا بالأحجار الكريمة وأنّ الرسول الكريم(صلى الله عليه وآله) قد أهدى للإمام علي (عليه السلام) خاتماً يحمل حجراً يمانيّاً من النوع المسمى (الجزع اليماني) وكذلك سائر الأئمة(عليهم السلام) تختموا بالعقيق اليماني.

يُذكر أنّ بعض منتجات كربلاء من الخواتم يصدّر الى دول الخليج وإيران والهند وباكستان ودول أخرى، وعادة ما يقبل عليها الزوار الأجانب لأخذها معهم كهدايا.



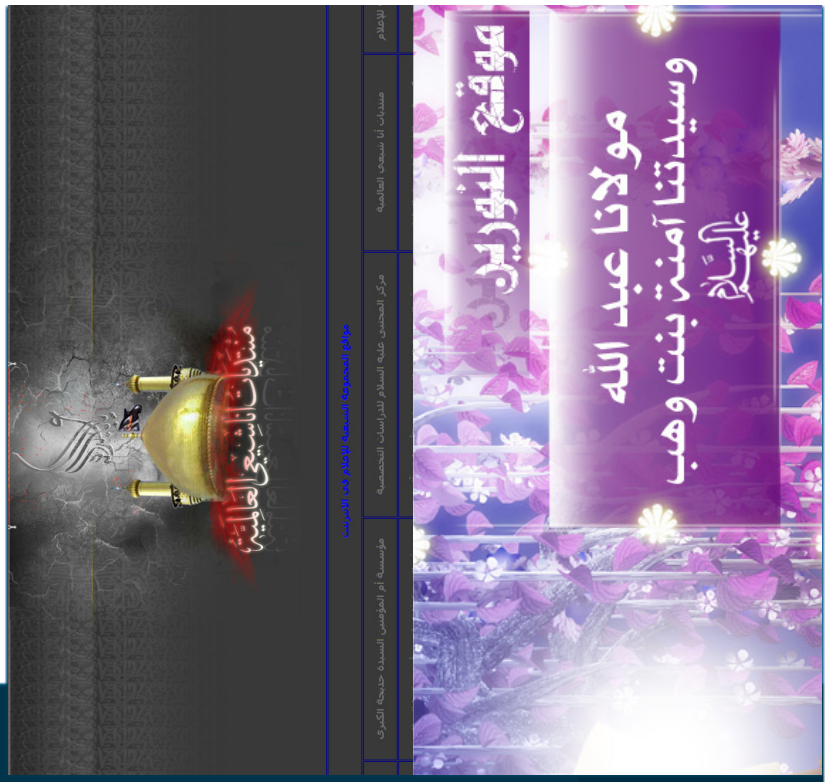
المجموعة الشيعية للإعلام

إعداد: سامر الصافي

المجموعة الشيعية للإعلام انطلقت من مدينة النجف الأشرف مدينة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهي مجموعة مستقلة وغير تابعة لجهة سياسية أو دينية وهي في الوقت ذاته تحترم الجميع ولا تتقاطع معهم مادام الجميع يسعى لخدمة أهل البيت (عليهم السلام) .

والمجموعة الشيعية للإعلام تمثل رؤية الإعلام الشيعي الهادف وتسعى إلى نشر ثقافة أهل البيت (عليهم السلام) بكل الطرق والإمكانات المتاحة، فقد قامت بتأسيس العديد من مواقع الانترنت وقد آتت أكلها ولله الحمد، ومازالت المسيرة مستمرة في إنشاء المواقع والشبكات التي تخدم أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم الكرام وبكل اللغات التي يحتاجها الشيعة في العالم .

فبالإضافة الى أبواب الموقع الخاص بالمجموعة الشيعية للإعلام والذي يعتبر الموقع الإعلامي، ففيه يتم نشر كافة النشاطات والفعاليات التي تقوم بها المجموعة، ولهذه المجموعة مواقع تابعة لها سنقوم بتسليط الضوء عليها:



موقع النورين لوالدي النبي (عليهما السلام)

www.alnurin.com

ويعمد هذا الموقع إلى التركيز على الحياة الطاهرة لوالدي النبي (صلى الله عليه وآله)؛ وهما: "سيدنا عبد الله وسيدتنا آمنة بنت وهب عليهما السلام"؛ والرد على الشبهات التي وردت في إسلامهما وإيمانهما (عليهما السلام) .

- منتديات أنا شيعي العالمية

www.imshiaa.com

هي من أكبر المنتديات الشيعية، يبلغ عدد أعضائها أكثر من (٧٧٠٠٠) عضوٍ، وتحتوي على أقسام عقائدية وفقهية واجتماعية ووسائط متعددة وغيرها.



مركز المجتبى للدراسات التخصصية

www.imamhassan.org

يختص بتراث الإمام المظلوم "الحسن المجتبى (عليه السلام)"، ويحتوي على المطبوع من الكتب والكتيبات بمختلف اللّغات؛ وجمع أغلب الوسائط المتعددة من صور وصوتيات ومرئيات وتصاميم.



موقع أم المؤمنين السيدة أم سلمة (عليها السلام)

www.omsalamah.com

هو موقع متخصص بحياة أم المؤمنين السيدة أم سلمة (عليها السلام)، ويسعى أيضاً للتعريف بحياة أمهات المؤمنين زوجات النبي الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) اللواتي سِرنَ على نهجه وخطاه ولم ينْحرفنَ عن رسالة السماء.



موقع أم الأسد أم الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

www.omalasd.com وهذا الموقع لتسليط الضوء على حياة المرأة العظيمة التي قال عنها الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله): "إنها أمي"؛ ولكونها لاقت ـ هي وزوجها (عليهما السلام) ـ الظلم قبل وبعد وفاتها من أعداء أهل البيت (عليهم السلام)، ولأنه لا يوجد لها موقع خاص في الأنترنيت كان هذا الموقع .



مركز نوادي الشيعة لتحميل الملفات

www.alshiaclubs.com

وهو مركز مختص لرفع وتحميل الملفات، تم إنشاؤه خصيصاً لمن يرغب بمشاركة ملفاته في الأنترنت، وذلك لما يُعانيه المستخدم الشيعي من مراكز التحميل العربية والعالمية لما تحويه من صور ومظاهر غير أخلاقية، ويتميز المركز بأنّ الملفّات المرفوعة عليه تبقى ولا يتم حذفها بعد مرور سنة أو أكثر كما في أغلب مراكز التحميل .

الشباب المثقف..
من شـــــــروط النهضة الوطنية

علي عبيد

حسب تصنيفات علماء الاجتماع، يتكون المجتمع من فئات عمرية عديدة، هي فئة الأطفال، والشباب، والكهول، وكبار السن أو الشيوخ، وتبعاً لنوع وكم هذه الفئات يمكن أن تتحدد هوية المجتمع وانتمائه الى التقدمية أو العكس، ويجزم المعنيون أنّ حيوية المجتمع تعود الى الفئة العمرية الشابّة، وحجمها أو نسبتها في المجتمع، فضلاً عن حسن بنائها، ثقافياً وفكرياً.

فعندما تكون نسبة فئة الشباب هي الأعلى من بين الفئات الأخرى للمجتمع، فإنه سيكون أكثر فاعلية، نشاطاً وحيوية؛ نظراً للطاقات الكبيرة التي يمتلكها الشباب، ومع ذلك علينا ألّا نغفل جانباً مهماً؛ فاكتمال صورة المجتمع المثلى، وانتماؤه إلى عالم التقدم والانتاج الأمثل، كل ذلك يتعلق بنوع وثقافة ومهارات الشباب، وليس بنسبتهم في تكوين المجتمع فقط، هذا الأمر يجعلنا نؤكد بأنّ الحاجة الى الشباب المثقف تتقدم على الأمور الأخرى إذا أردنا أن نبني مجتمعاً متطوراً.

في عصرنا الراهن، عصر السرعة الخارقة، وعصر العالم في غرفة واحدة، وعصر شبكة التواصل التي جعلت من العالم كله مكشوفاً لنفسه في عموم الجهات الأربع، في مثل هذا العالم الخالي من الحواجز والخصوصية! كيف يمكن أن تحمي فئة الشباب نفسها من الانزلاق في مخاطر التقليد، ومواجهة الثقافات الدخيلة، التي لا جوهر لها سوى التسلية ونشر النمط الاستهلاكي لترويج بضاعة تدّعي الحداثة والتجديد، لكنها تفتقر كلّيّاً للجوهر المفيد.

> إنّ تطوّر المجتمع وقدرته على الإنتاج الصناعي والمعرفي، يتوقف على نوع وثقافة ومهارات شبابه

من الواضح إنّنا اليوم كعراقيين ومسلمين نحتاج الى الشباب الواعي المثقّف، وليس الشباب الذي ينضوي تحت (المودات) التي تسربها وسائل الاعلام كافة، في الملبس والمأكل والمشرب، والسلوك، والاستماع، والمشاهدة، وطريقة العيش كلها، نعم.. تحاول بل تستميت الجهات والشبكات المستفيدة، أن تحوّل شبابنا الى شكل فارغ من الجوهر، وعقل خالٍ من المواهب والقدرة على الابتكار، والسبب كي تحولنا إلى مجتمع مستهلك لا ينتج او عاجز عن الانتاج، وبالتالي سوف نعتمد كلّيّاً على ما يرد إلينا من بضائع (ومودات)، في الملابس والاحتياجات الأخرى، فيكون المجتمع بذلك، كله مشلولاً وعاجزاً عن التقدم خطوة واحدة، في ظل عالم يلهث نحو التقدم في كل دقيقة تمرّ عليه من عمر الزمن!.

يؤكد علماء التنمية البشرية والاجتماع، أنّ التقدم المجتمعي من المحال أن يتحقق من دون الدور الحقيقي لفئة الشباب، أو الدور العملي المتمثل بتوظيف طاقاتهم ومواهبهم، خاصة أنّهم – كما يقال – قوة الحاضر، وأمل المستقبل، لذا يستدعي الأمر اهتماماً مدروساً ومخططاً له، من قِبل الشباب أنفسهم أولاً! وكذلك من الجهات الحكومية والمدنية بشكل عام وتكريس اهتمامهم بملف الشباب، وتطوير ملكاتهم ومواهبهم، واستثمار طاقاتهم كل في مجال، لأنّ



الأمر سوف ينعكس على المجتمع.

قد تكون أماكن الترفيه كالمقاهي، وسطاً يساعد على نقل فيروسات تراجع الشباب وتأخّرهم، وتبذير وقتهم، ولكن يصعب إلغاء هذه الأماكن، لأنّها تمثل الرئة (النفسية) لبعض الشباب.

ومنعها أو منع الشباب عن ارتيادها بأيّة طريقة كانت، ليس هو الحل الصحيح، لكن يجب إيجاد بدائل ترفيهية ثقافية، لأنّ الترفيه أمر مطلوب للجميع، وللشباب بصفة خاصة، من هنا لابد أن يخلق الشاب نوعاً من الموازنة بين حاجته للتثقيف وحاجته للترفيه، وهذا هو دور الشاب، وكذلك الجهات الحكومية والمنظمات الأهلية التي تُعنى بالشباب، لذلك نضع هنا بعض المقترحات، لرفع الوعي والمستوى الثقافي للشباب من خلال:

- بناء الأماكن الترفيهية للشباب والفئات الأخرى، على أن تقدم أنشطة متنوعة في الثقافة وتطوير الوعي والفهم والإدراك.
- إقامة الأمسيات الأدبية والفكرية والفنية في هذه الأماكن بشكل دوري.
- شروع المنظمات المعنية بالثقافة في تطوير الشباب والعناية بمواهبهم.
- الاهتمام الحكومي يجب أن يمثل قصب السبق في هذا المجال، على أن يتم مراعاة الشباب بطرق وأساليب مخطط لها ومدروسة بعناية.
- أن تسهم المؤسسة التربوية والتعليمية في هذا المجال، وفق خطط علمية تعدها شخصيات وجهات معنية بتطوير الشباب.
- أن يتم تخصيص الأموال اللازمة لهذا الغرض، من لدن الجهات الحكومية المعنية، على أن لا تغيب المشاركة المدنية من لدن الأثرياء ومحبي الثقافة في هذا الجانب.

يؤكد علماء التنمية البشرية والاجتماع: أن التقدم المجتمعي يحصل عندما يأخذ الشباب دورهم الحقيقي، وعندما يعمل المجتمع على استثمار طاقاتهم ومواهبهم

سيف كامل الجبوري

العراق بلد عظيم .... لهُ تاريخ أعظم

لأن:

- أبو البشر آدم(عليه السلام) أنزله الله تعالى على أرض العراق هكذا تقول الروايات، وبيته كان في مسجد الكوفة حسب النصوص الصحيحة
- أبو الأنبياء إبراهيم (عليه السلام) ولد في العراق، وتحديداً في أُور ومعظم أنبياء الله أما من العراق أو ولدوا فيه أو عاشوا كل أو بعض حياتهم فيه، أو ماتوا ودفنوا فيه، وكلهم قد زار العراق وتعبّد فيه، وخاصة في مسجدي الكوفة والسهلة.
- أوّل قانون مكتوب على شكل تشريع كان في العراق (وهي شريعة حمورابي).
- العالم مدين كله للعراقيين لكونهم عَلَّموه الأديان لأنها بدأت في العراق وعلموا البشرية الكتابة والصناعات المختلفة كالسفن والفخار والكهرباء (في بابل قبل ٤٠٠٠سنة)والفنون وكثيراً من العلوم كالفلك والرياضيات والهندسة المعمارية وغيرها.
- في العراق أقدم حضارة في التاريخ وأول البلدان وجوداً فمنه بدأت البشرية.
- العراق أول من مارسَ الزراعة ووضع علومها وأول من استحدث نظم الرّي.
- الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)نقل مركز الخلافة الإسلامية في الكوفة وسط العراق لقدرة أبنائه على استيعاب مدرسة أهل البيت فكراً وعملاً وتبليغاً للعالم أجمع، وامتداداً لذلك تأسست أولى وأم الحوزات العلمية .
- ستة أئمة من أوصياء رسول الله (صلى الله عليه وآله) دفنوا في العراق، وولد وعاش أول حياته خاتمهم الحجة المهدي (صلوات الله عليهم).
- إنّ أشهر مدرستين للغة العربية في العراق، وهما مدرسة الكوفة والبصرة.
- بلد التمور الأول في العالم وأكثرها أنواعاً.
- من أجمل البلدان لتعدد قوميّاته.
- أكبر بلد قدّم لأمّة العرب شعراء، وعلماء، وفلاسفة، ومفكرين أمثال: المتنبي، والجاحظ، والكندي، ومعروف الرصافي، ومحمد باقر الصدر والزهاوي، وأحمد الصافي النجفي، والجواهري، وبدر شاكر السياب.
- يوجد في العراق علماء معترف بهم دولياً بحدود ٣٠٠٠عالم بمختلف الاختصاصات العلمية والإنسانية، ففي بريطانيا وحدها أكثر من ١٥٠٠ طبيب مختص بدرجة الأستاذية (بروفسور) بينهم وزير الصحة البريطاني الحالي، وهم عصب الطب البريطاني وأحد أسس شهرتها.
- أصل البشرية من العراق فقد بدأت بعائلة النبي آدم(عليه السلام)وتوسعي إلى أول شعب قبل الطوفان العظيم كان فيهم نبي الله نوح (عليه السلام) الذي كان يسكن الكوفة وسط العراق، وبعد رسو السفينة في (كوربالا) المتكونة من كربلاء والنجف، بدأت البشرية بمن نجى من العراقيين من ذرية النبي نوح(عليه السلام) ممن ركب السفينة، ومنهم تناسلت البشرية، وذلك لقوله تعالى(وجعلنا ذريته هم الباقين)(الصافات٧٧).

يونس الأسدي

في القرآن

إنّ الفتوة باعتبارها المضمون الصالح للشباب، ضربت لها أروع الأمثلة وأجملها في عدد من الآيات الكريمة.

فكان المثال الأول: هو النبي إبراهيم(عليه السلام) فقد كان يتطلّع إلى الآفاق الواسعة، فيتأمل ويفكر في ملكوت السموات والأرض، وينزعج مما يقوم به المشركون من أعمال وما يدينون به من معتقدات.

قال الله تعالى في كتابه الكريم: (وَكَذلكَ نُري إبرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَمَاوَاتِ وَالأرضَ وَلِيَكونَ مِنَ المُوقِنِين) سورة الأنعام: ٧٥

وبهذا يصبح النبي إبراهيم (عليه السلام) القدوة لكل الفتيان والشباب الموحدين الشجعان الرافضين للوثنية والشرك والانحراف والضلال.

واما المثال الثاني: الذي يضربه القرآن الكريم للفتيان والشباب فهو النبي يوسف (عليه السلام)، وهو الذي آتاه الله العلم والحكمة عندما بلغ أشده، وأصبح الفتى، القوي، الصابر، الصامد أمام عواصف الشهوة، والإغراء بالجنس، والاغراء بالمال والجاه، وأمام ضغوط الاضطهاد، والقمع، والمطاردة والتهديد بالسجن، والنفي، والفتى الثائر، المكسّر لكل القيود، وأغلال العبودية، وأغلال الشهوات، وكذلك أغلال المجتمع الفاسد .

قال تعالى :(وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَينَاهُ حُكماً وَعِلماً وَكَذَلكَ نَجزِي المُحسِنِينَ) سورة يوسف : ٢٢ .

(وَرَاوَدَتهُ التي هُوَ فِي بَيتِهَا عَن نَفسِهِ وَغَلَّقَت الأبوَابَ وَقَالَت هَيتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللهِ إِنَّهُ رَبِّي

أَحسنَ مَثوايَ إِنَّهُ لا يُفلِحُ الظالِمُونَ) سورة يوسف: ٢٣ .

والمثال الثالث: هو النبي موسى (عليه السلام)، الذي عاش في أحضان البيت الفرعوني، وتربى في محيط الطاغوت والجبروت والترف الجاه والدلال.

ولكنّ موسى (عليه السلام) بقي متمسكاً بجذوره الرسالية، يتجنب معونة الظالمين، وينتصر للمظلومين ويدافع عنهم، ويَمُدُّ يَدَ العَونِ والمساعدة للضعفاء والمحتاجين، وكان يتحمل الآلام والمعاناة والمطاردة والهجرة من أجل ذلك، ويؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة .

قال الله عزّ وجل :(وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاستَوَى آتَينَاهُ حُكماً وَعِلماً وَكَذَلِكَ نَجزِي المُحسِنِينَ) سورة القصص :١٤.

والمثال الرابع: هم أهل الكهف، فقال الله تعالى فيهم: (إِنَّهُم فِتيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِم وَزِدنَاهُم هُدىً وَرَبَطنَا عَلَى قُلُوبِهِم إِذ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ لَن نَدعُوَ مِن دُونِهِ إِلَهاً لَقَد قُلنَا إِذاً شَطَطاً) سورة الكهف: ١٣-١٤ .

إنّ هذه الصور والأمثلة الواقعية الجميلة والمعبِّرة عن الأبعاد المختلفة تنطلق من مفهوم صحيح للفتوّة، والشباب، والقوة، وهو التوحيد في العبودية ورفض العبوديات الأخرى، والسيطرة على الشهوات والرغبات، ونصرة المظلومين والدفاع عنهم، ومساعدة الضعفاء والمحتاجين، والتمرد على الواقع الفاسد ورفضه بشجاعة وتضحية .

هاشم الصفار

عاشوراء..
الدمُ والخلود

قد نحتاج إلى كثير من تأمّل وإعمال فكر ورويّة، قبل ولوج أي معترك فكري أو ثقافي.. متسلّحين بالتأهّب وإكمال العدة، لصياغة من شأنها القبول والاستحسان.. لكن فيما يتعلق بتلمّس أحزان عاشوراء، فلا يحتاج الأمر إلى أكثر من وجدان وقلب نابضَيْن بالرحمة والإنسانية..

فواقعة عاشوراء الخالدة في الضمير الإنساني، تعدّ من أجلى وأوضح مصاديق الصياغة المتكاملة عبر الدهور، والتي لم يصِب مفاصلَها الوهنُ والفتور؛ بسبب ارتباطها بالسماء، وبطهارة وعصمة القائد المنفّذ لتلك اللوحة الجهادية على ثرى كربلاء..

فأمست عاشوراءُ أعجوبةَ الدهر، وملحمة الفضائل.. وستظل عالقة في ضمائرنا، مستقرّة في جوانحنا وثنايانا.. وكل عرق فينا ينبض للأبد (يا حسين..)

فعلى كل أمة إذا أرادت الحياة، أن تضع نهضة الحسين (عليه السلام) العملاقة بوجه الطغاة والمستكبرين عنواناً لمسيرتها نحو الإصلاح والتغيير؛ لأن الامام الحسين (عليه السلام) لم يتوفر في سبيل انتصاره إلا الدم، فكان للطغاة الحكم ثم الزوال والفناء إلى مستنقعات الغيّ والهلاك..

وكان للامام الحسين (عليه السلام) الشهادة والخلود في ضمير التاريخ والإنسانية..

حقٌّ لنا أن نبكي على أنفسنا إذا ابتلينا بالتقصير بحق أبي عبد الحسين (عليه السلام)؛ لأن الأرض ما فتئت تنوح منذ مئات السنين، وأنين التاريخ في أرجاء الكون يرجعُ صدى الفاجعة الأليمة، لتكون لنا نبراساً عند كلّ خطب وهول يروغ فيه الظالمون، مكشّرين أنياب الضغينة.. مستجمعين قوى الشر على أجساد نحيلة يكيلونها ألوان العذاب؛ لأنها سمعت الصدى، فباتت تستنطقُ الخلاص..

سنابكُ الطغاة عبر تاريخ مأساوي تدوسُ الصرخات بحوافرها، بعويل، برعب، بأرجاس الخطيئة تنهال على ظهورنا سياطاً أموية، تريد النيل من ثبات الحسين في قلوب مواليه وشيعته، تريدنا أن نبايع الظلم والطغيان.. فهل بايع الامام الحسين (عليه السلام) كي نبايع؟!

ها قد عُدنا يا حسين.. نجدد العهدَ عاماً بعد عام.. أمواجاً في عزاء.. وهناك.. حيث يتبرعمُ الولاء في التكايا.. في أروقة الأنفاس الحسينية.. حيث شهقات الصدور اللاطمة.. حيث الجدران إلى أصداء السماء تزفّ حناجر النداء.. لبيك يا حسين..

نستجمع قوانا لهيب جمر أوقد عاشوراء فينا.. حسينيون مبدأً وعقيدة وإباء.. تذرونا الأعاصير، والمواكب تجمعنا، وتلمّنا كراديس فداء تلبّي نداء أبي الأحرار مدى العصور..

فكانت عاشوراء الدم الخلود..

خاص عطاء الشباب



هل تهتم بلياقتك العقلية:

عندما يقرر كثير من الأفراد البدء في رحلة طويلة وشاقّة للحصول على "لياقة بدنية" يبدؤون بالتخطيط الروتيني الذي تتطلبه تلك اللياقة: مراجعة عادات الأكل، عمل الرجيم، تناول المكملات الغذائية، وممارسة الألعاب الرياضية، إلا أنّهم يغفلون في تخطيطهم عن أهمّ جزءٍ في ذلك البرنامج، وهو "اللّياقة العقلية".

إنّ اللّياقة العقلية أمر مهم بحدّ ذاته، وهي أيضاً ضرورية لخلق حالة (ذهنية/ عقلية)، وتعد أمراً حيوياً لسعادة الإنسان ونجاحه، ولها تأثير مباشر وغير مشكوك فيه على لياقتك البدنية، فهناك علاقة عميقة بين العقل والجسم، وبذلك فإنّ التغاضي عن الجانب العقلي للّياقة البدنية هو خطأ كبير يقع فيه الكثيرون.

أفكار تنشط لياقتك الذهنية:

١- تجنب الروتين

فالعقل يفقد قدرته وتركيزه ونشاطه عندما تمارس نفس العمل بنفس الطريقة وبشكل مفرط ومتكرر ولمدة طويلة، صحيح أنّ معظم الناس يحبون الروتين؛ لأنه يؤدّي إلى إنتاج الكثير من العمل لهم وبسهولة كبيرة، إلا أنّ هذا (الروتين) سيجعل العقل بليداً يشعر صاحبه بالملل؛ لذلك حاول خلط جدولك اليومي والأسبوعي، ابتداءً من الطريق الذي تسير فيه يومياً، إلى الطريقة التي تفكر بها في الأشياء، وبهذا ستجد أنّ ردود فعل ذهنك تصبح أدقّ وأسرع.

٢- المطالعة

إنّ قراءة الكتب بصورة منتظمة، تزيد قدراتك على التعامل مع الأفكار، وتمنحك فسحة أوسع من الخيال، وهذا كله يعزز أداءك الذهني، ويمنحك مرونة في التعامل مع الآخرين وأفكارهم وآرائهم، لذا خصص وقتاً يومياً لمطالعة الصحف والكتب والمجلات على ان تكون اولويات في القراءة، فالاهم قبل المهم كالعقيدة والفقة والاخلاق والتنمية البشرية وغيرها.

٣- تحدى ذكاءك

إنّ ممارسة الألعاب الفكرية كالألغاز والكلمات المتقاطعة ولعبة "سودوكو"، تشحذ الفكر وتعزز القاعدة المعرفية والمعلوماتية لديك، وتجعل دماغك أكثر تنبّهاً وكفاءة.

٤- تجنب العزلة الطويلة

بعض الناس يستمتع بأوقات العزلة الطويلة، ولكن هذه العزلة يمكن أن تكون مُضِرّة كثيراً، فالعزلة حالة مؤلمة نفسياً لها تبعات سلبية على حالتك الذهنية، لهذا تأكد من حصولك على ما يكفي من الوقت الاجتماعي، واجبر بعض المحادثات المثيرة وشارك ببعض الأنشطة الاجتماعية المفيدة، لتحسين وضعك الذهني وخصص جزءً من وقتك لمحاسبة نفسك وحدك.

٥- تناول السمك

الدماغ آلة، تحتاج لطاقة ومواد أوّليّة لكي تعمل، ويمكن للسمك أن يوفّر لك تلك المواد وهي (أوميغا ٣ وأوميغا ٦)، وبالتالي سيعمل الدماغ بكفاءة أعلى وبمرونة أفضل.

إعداد: لبيب السعدي

رياضة فكرية

المربعات البيضاء

إملأ المربعات البيضاء في الجدول بحيث تكون الأرقام المدونة صحيحة.

	٣٠	٢٨
٣٧		٣٣
	٤٠	

جواب العدد السابق (١٤)

١٠	١٥	٢٠
٢٠	٢٥	٣٠
٣٠	٣٥	٤٠

الحروف الثلاثة

الحروف الثلاثة الموجودة في الجدول تمثل أعداداً. هل تستطيع تعيين هذه الأعداد بالإستعانة بالجمع الموجود على يمين وأسفل الجدول.

٣٠	س	ص	ع
٣٠	ع	١٧	ص
٤٤	ص	س	س
	٣٠	٤٤	٣٠

جواب العدد السابق (١٤)

س = ١١

ص = ٤

ع = ٣

ضع العدد المفقود في المربع الأبيض بحيث يكون العدد الموجود في أي مربع يساوي حاصل جمع العددين الواقعين في المربعين اللذين يقعان أسفله.



جواب العدد السابق (١٤)





إعداد: المحرر العلمي

كيف تعمل النظارات اللونية (photochromic)

تم تطوير هذا النوع من النظارات التي تتلون عندما تتعرض لأشعة الشمس على يد العالم (كورنينج) في أواخر عام ١٩٦٠، وتم تداولها تجارياً في عام ١٩٩٠. ونظراً لشعبية هذه النظارات؛ اطلق عليها اسم نظارة المتحولة، ولكن التسمية الصحيحة لها هي (photochromi) أو (photochromatic) أي النظارة اللونية، حيث يحدث هذا التغير اللوني نتيجة لمجموعة تفاعلات كيميائية خاصة تمر بها العدسات عند تعرضها للأشعة فوق البنفسجية (UV).

فالعدسة اللونية (photochromic) يحوي سطحها على ملايين الجزيئات مثل مادة (كلوريد الفضة)، هذه الجزيئات تكون (شفافة) للضوء المرئي في غياب الأشعة فوق البنفسجية، وهو ما نلاحظه في حالة الإضاءة الاصطناعية، ولكن عندما نتعرض لأشعة فوق البنفسجية، كما في أشعة الشمس المباشرة، فتحدث سلسلة تفاعلات كيميائية على سطح النظارة تؤدي إلى تغير شكل (الجزيئات)، إنّ الشكل الجديد لهذه الجزيئات يعمل على امتصاص جزء من الضوء، مما يتسبب بتغير لون العدسة وتصبح أكثر غمقاً، وبطبيعة الحال فإنّ عدد الجزيئات التي يتغير شكلها يختلف مع كثافة الأشعة فوق البنفسجية.

أما عند دخولنا مكاناً لا توجد فيه أشعة فوق



العدسات اللونية هي عدسات شفَّافة في الأماكن المظلمة أو قليلة الإضاءة، ولكنَّها تتغير وبصورة تلقائية إلى عدسات غامقة اللون عند تعرضها إلى الأشعة فوق البنفسجية (UV)

البنفسجية، فإنّ تفاعلاً كيميائياً معاكساً يحدث، ما يؤدي إلى رجوع الجزيئات الكيميائية إلى شكلها الأصلي، التي تسمح للضوء بالمرور دون امتصاص جزء منه، وفي كلا التفاعلين فإنّ العملية تحدث بسرعة كبيرة.

الطريقة الأولى لصنع هذه النظارات هي برش المادة الكيميائية على كامل العدسة، ولكن المشكلة في هذه الطريقة هو ظهور مناطق على سطح العدسة متباينة السُّمك بالنسبة للمادة الكيميائية، حيث تظهر الأجزاء السميكة أغمق من المساحات الرقيقة.

وبعدها اُستحدثت طريقة جديدة، حيث يتم غمر العدسات بمحلول كيميائي، وبذلك تلتصق جزيئات المادة الكيميائية على العدسات البلاستيكية لتشكّل طبقة بسمك ١٥٠ مايكرون تقريباً، وبهذا تُعد هذه الطريقة أفضل من الطريقة التقليدية التي تكوّن طبقة بسمك خمس مايكرون تقريباً، والتي لا توفر جزيئات كافية لصنع ظلام كافٍ!.

ويجب الانتباه إلى الحالات التي لا يحدث فيها التغير اللوني للعدسات، بالرغم من وجود الضوء الطبيعي؛ وذلك لأنّ العدسات تستجيب للأشعة فوق البنفسجية وليس للضوء المرئي! وخير مثال على ذلك هو عند ركوب السيارة، حيث يقوم زجاج السيارة بامتصاص معظم الأشعة فوق البنفسجية، وبالتالي لا يحدث التغير اللوني بدرجة كبيرة.

المساحات الخضراء وأثرها على المجتمع

الناشط البيئي: حيدر الاسدي

لم يعد الكلام عن أهمية التشجير وسياسات الاهتمام بالبيئة والمساحات الخضراء ترفاً أو رفاهية، بل أصبح ضرورة، ويؤكد على ذلك الكثير من الدراسات والأبحاث، التي تشير إلى أهمية المساحات الخضراء وتأثيرها في زيادة إنتاجية الفرد وازدياد إحساسه بالحيوية والانتعاش الدائمين؛ حيث تعمل المساحات الخضراء على تقليل المَلَل الناتج من الخطوط الحادّة والثابتة للمباني والجدران.

هذا ما تؤكّده العديد من الدراسات النفسية والاجتماعية؛ التي تشير إلى أنّ المساحات الخضراء والزهور والأشجار واتساعها أمام الإنسان لها تأثيرات إيجابية على النفسية، وتعمل كمخففات لحالات التوتّر والقلق وتنشر بينهم روح الاطمئنان.

وعن دور المساحات الخضراء في مزاج الإنسان، تقول المهندسة بلقيس يحيى التاج: (يعتمد إحساس الفرد بالجمال على ثقافته ومدى معرفته بأهمية الأشجار والزهور الطبيعة، ومدى تأثيرها على مجتمعنا وبيئتنا، وعندما يرتقي إحساس الفرد سيساعد ذلك على قدرته على العطاء وقابليته لتقبّل الرأي الآخر وتفهمه له، وفي نفس الوقت المحافظة على كل شيء حوله).

قامت مؤسسة (النباتات الخضراء .. لا .. المباني الخضراء) المهتمة بدراسة أثر النبات على حياة الإنسان بنشر بعض هذه التأثيرات، والتي منها:

١- تعمل أجزاء النبات كمنقيات لجوّ الغرفة من بعض المواد الكيميائية (كالبنزين، والفورمالديهايد، وأوكسيد النتروجين)، وهي تحتاج لمدة ١٤ يوماً حتى تتأقلم مع البيئة وتبدأ عملها كمنق لجو الغرفة المغلقة.

٢- النبات الموجود في الغرفة يزيد من الرطوبة بنسبة ١٥٪ في الغرف المغلقة و ٣-٥٪ في الغرف ذات التهوية، وتعتمد هذه النسبة على نوع النبات وعدده في الغرفة، وهذه الرطوبة مطلوبة، وخصوصاً في الغرف ذات التدفئة الحرارية والتي قد تسبّب الجفاف،

كما أنّ وجود (الرطوبة) في جو الغرفة يحد من تأثير الأغبرة المختلفة الموجودة في جو الغرفة، والتي تؤثّر سلباً على العين والجهاز التنفسي لدى الإنسان.

٣- النبات الموضوع على مقربة من جهاز الحاسوب يقلل من تأثير الجزيئات المتأيّنة التي يفرزها الحاسوب على الجهاز التنفسي للإنسان، ولقد أثبتت الدراسات أنّ الموظفين الذين يقضون أكثر من أربع ساعات عمل وقد وضعت بعض النباتات بجانب جهاز الحاسب الآلي الخاص بهم يكونون أكثر إنتاجية وأفضل صحة من الموظفين الذين لا توجد نباتات بجانب أجهزتهم.

٤- كما أنّ الدراسات المختلفة أثبتت أيضاً أهمية النباتات والمساحات الخضراء على صحة الإنسان النفسية، هذا الإنسان الذي اعتاد العيش قديماً في بيئات مفتوحة، وكانت له علاقات مباشرة مع الطبيعة يجد نفسه الآن في غرف مغلقة لمدة قد تفوق ٨٠٪ من يومه، فنظرة بسيطة لمساحة خضراء قد تخفف الضغط النفسي الذي قد يتعرّض له أثناء يومه، سواء في العمل والاحتكاك بالناس، أو في بيته ومعايشته لمشكلاته اليومية.

٥- أظهرت نتائج الدراسات أنّ الشخص الذي يتعرّض لضغوط معيّنة قد يتأثّر إيجابياً عندما يتعرّض لبيئة طبيعية وما تحتويه من أشجار ونباتات، بل وُجد أنّ ضغط دمه المرتفع قد ينخفض ويقل توتّر عضلاته.

٦- وفي دراسة إحدى المستشفيات وُجد أنّ المرضى الذين تعرّضوا لعمليات جراحية وكانت غرفهم مطلّة على مساحات خضراء كانوا أسرع شفاءً في مرحلة النقاهة بعد العملية، وأقلّ عرضة للمضاعفات المختلفة من المرضى الذين كانوا في غرف لا تطلّ على مساحات خضراء وتعرّضوا لنفس النوع من العمليات، وهذه النتيجة ظهرت أيضاً على الموظفين الذين تطل مكاتبهم على مساحات خضراء، حيث كانوا أكثر إنتاجية، وأيضاً في الفصول الدراسية المطلة على منظر لنباتات مختلفة.

٧- وفي دراسة بحثية عن خلايا شبكية العين وعلاقتها بالألوان وُجد أنّ ٨٠٪ من خلايا شبكية العين مخصّصة لاستقبال اللون الأخضر مقابل ٢٠٪ للّونين الأحمر والأزرق، وهذا يفسّر الراحة النفسية والإشباع البصري الذي يسبّبه التعرض للّون الأخضر.

جميع هذه الدراسات وغيرها تثبت حقيقة واحدة، وهي "أهمية النبات وتأثيره على الصحة النفسية – وبالتالي تأثيرها الإيجابي على الصحة الجسدية- للإنسان. فإذا كانت البيئة من حوله مريحة فإنّه بالتالي سيعيش بشكل أفضل، ويتعامل معها براحة أكثر، وبشكل أقل توتّراً وأكثر بهجة، قال تعالى: (أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ) (سورة النمل/٦٠).

من هنا كان لِزاماً وضع سياساتٍ جادّة من قبل القائمين على ملف المساحات الخضراء في بلديات العراق، والسعي لتقليل مساحة الأرصفة في الأماكن التي لا تستوجب مساحات كبيرة من الأرصفة والإسفلت واستبدالها بالمساحات الخضراء، وكل ذلك يجب أن يتم على أساس المزيد من الدراسات التي توضح أهمية هذا المجال وكيفية الاستفادة منه في حياة المجتمع، خاصةً انن نمتلك عوامل طبيعية مهيأة لنمو الكثير من النباتات والاشجار المحلية والاجنبية.





٥ أسباب لتأكل التفاح يومياً

إضافة إلى طعمه اللّذيذ الرائع، يعتبر التفاح سلة من الفوائد الصحية، وفي كل يوم يكشف لنا العلماء إحدى هذه الفوائد، وهنا نورد خمسة أسباب تجعلنا نأكل التفاح يومياً:

١-أغذية بطيئة الهضم.

يحتوي التفاح على مقادير وافية من الألياف (٢٠ ٪ من القيمة المطلوبة يومياً)، وهذه الألياف تتطلب وقتاً طويلاً كي تُهضم وبالتالي تُؤخر عملية إحساسك بالجوع، ومن جانب آخر فإنّ السكّريات في التفاح تدخل مجرى الدم تدريجياً مما يُبقي نسبة السكر في الدم ومستويات الأنسولين ثابتة، وهذا ما سيشعرك بالشبع لمدة أطول، على العكس من الوجبات الأخرى التي يندفع سكرها إلى الدم بسرعة ويستهلك بسرعة مما يشعرك بالجوع بسرعة!.

ومن المعروف أيضاً في مجال التغذية أنّ الألياف تختزن فيما بينها الكثير من الماء، وبالتالي فهي تساعد على طراوة المعدة، ومنع الإمساك.

٢-يساعدك على التنفس:

دراسات عديدة أكّدت أنّ تناول النساء للتفاح أثناء فترة الحمل يفيد في وقاية أطفالهن من الإصابة بمرض الربو قبل سنّ الخامسة، وذهب الباحثون من بريطانيا في الآونة الأخيرة إلى أنّ أكل التفاح يحمي رئة البالغين، وخفض خطر الإصابة بالربو وسرطان الرئة، وأمراض أُخَر.

٣-مكافحة السرطان.

أظهرت الدراسات المختبرية أنّ هناك عدة مركّبات في عصير فاكهة التفاح تعمل على كبح نمو الخلايا السرطانية، ولكن هذا المفعول يكون أقوى عندما يُؤكل التفاح كاملاً طازجاً، وقد وجد الباحثون الإيطاليون بأنّ الناس الذين يتناولون تفاحة يومياً ينخفض عندهم خطر الإصابة بأنواع عديدة من السرطان بنسبة تصل إلى ٤٩٪، ومنها: (السرطان الفموي البلعومي، والقولون، والثدي، والمبيض، والبروستات، وغيرها).

٤-يجعلك أكثر ذكاءً

يزيد التفاح من إنتاج الأستيل كولين، وهي مادة كيميائية تنقل الرسائل بين الخلايا العصبية، وبالتالي فهي تزيد النباهة والتركيز والاحتفاظ بذهنية حادة وقوية، وأيضاً يقلل التفاح من احتمالات الإصابة بمرض الزهايمر، ويعزز من ذاكرتك.

وتشير إحدى الدراسات في جامعة ماساتشوستس الأمريكية: "مع وجود هذا النوع من الأغذية الخفيفة، ربما يكون الوقت قد حان لإعادة النظر في فكرة "الأغذية الذكية".

٥-يطلق نسبة الكولسترول في الدم

من مميزات التفاح الصحية احتواؤه على عنصرين رئيسين، الأول البكتين (هو نوع من الألياف) والثاني البوليفينول (مضادات أكسدة قوية)، حيث يمكن لتفاحة واحدة أن تنظم مستويات الكوليسترول وتقلل من تأثير الكوليسترول السيّئ، وبالتالي الحيلولة دون انسداد الشرايين.

إنتبه.. لتحقيق أقصى قدر من المنافع لا تُزِل قشور التفاح؛ لأنها تحوي على مضادات أكسدة من (٢ – ٦) مرات أكثر من الثمرة نفسها.



بالرياضة.. صحتك تكتمل

إعداد: علاء إنذار
بكلوريوس تربية رياضية

كثيرة هي الدراسات التي تؤكد وبشكل متزايد على أهمية ممارسة الرياضة لتحقيق الصحة البدنية والنفسية، ونورد هنا آخر دراستين أُجريتا بهذا الصدد..

الدراسة الأولى

أكّدت وأثبتت دراسة أجنبية على أنّ المشي اليومي لمدة ساعة يمكن أن يخفض نسبة الكوليسترول في الدم ويعمل على زيادة اللياقة البدنية لجسم الإنسان، ويساعد على الوقاية من مرض النسيان واضطرابات الذاكرة في الشيخوخة أو يؤخر حدوثها ويقلل من تأثيرها الضار؛ وذلك لأنّ المشي يحسن من الدورة الدموية في المخ والجسم عن طريق وصول الدم بكميات كافية للمخ أي يكون حاملاً للأوكسجين والمواد المغذّية للجهاز العصبي .

وتم التأكيد على أنّ الرياضة تساهم في إفراز مادة في المخ ترفع الروح المعنوية تُدعى «بيتااندروفين» وذلك بعد ممارسة الرياضة والتمارين لمدة ٣٠ دقيقة وكلما زاد وقت الرياضة زاد تأثير هذه المادة في رفع الروح المعنوية .

ولكن يجب الحذر من الإفراط في الرياضة والحذر من أشعة الشمس والأتربة وشرب الماء قبل وأثناء وبعد ممارسة الرياضة، وننصح عند الإحساس بالألم أثناء ممارسة الرياضة ضرورة التوقف للراحة وبعدها أكمل النشاط .

وقد اكدت الدراسة أيضاً على أن ممارسة الرياضة بصورة المنتظمة تخفف الضغوط النفسية، وخصوصاً رياضة المشي؛ لأن له فوائد إيجابية لصحة الإنسان النفسية وتزيد الثقة بالنفس وتحسن من الحالة المزاجية وترفع المعنويات وتكافح الإصابة بالاكتئاب وتمنح شعوراً بالسعادة .

الدراسة الثانية

أثبتت دراسة أجريت في شمال اوروبا، أنّ التمارين وممارسة الرياضة تساعد بشكل يومي على تقوية العظم وتقليل خطر الإصابة بالكسور وبالتالي تفيد مرضى هشاشة العظام، وشملت الدراسة على أكثر من (١٥٠) شخصاً يعانون من قلّة نمو العظم وتم تقسيمهم على مجموعتين:

المجموعة الأولى: شملت أكثر من(٧٥ شخصاً) وتم فيها المواظبة على ممارسة الرياضة والتمارين لتقوية الساقين وتدريبات القوة وبشكل أسبوعي لمدة ستة أشهر وتمت متابعة المجموعتين لسبع سنوات .

المجموعة الثانية : شملت أكثر من (٧٠ شخصاً) ولم يتم في هذه المجموعة المواظبة على ممارسة الرياضة .

وتوصلت الدراسة إلى أن المجموعة الاولى التي واظبت على ممارسة الرياضة، لم تكن فيها حالات كسور في عظم الورك، وكان التحسن ملحوظاً على قوة الساقين.

بينما في المجموعة الثانية كانت هنالك خمس حالات كسور في عظم الورك، وثماني حالات وفاة .

لذا أكدت نتائج هذه الدراسة على الفوائد الجمّة لممارسة الرياضة بشكل منتظم وتأثيرها الإيجابي على توازن وضعية الشخص نفسه، لذا فإن المواظبة على ممارسة الرياضة طويلة الأمد تؤدّي الى تقليص خطر الإصابة بكسور العظام، مع الأخذ بعين الاعتبار أنّ حوادث السقوط مسؤولة عن (٩٠٪) من كسور الورك، والتي تترتب عنها بمعدلات وفاة مرتفعة، وأخيراً نوجّه توصية للنساء والرجال المسنين الذين يعانون من ضعف العظام بممارسة الرياضة البدنية بشكل يومي ومنتظم وفي مناخ معتدل مع التغذية الصحية والمفيدة وبإشراف طبيب مختص على نوع الرياضة والغذاء .

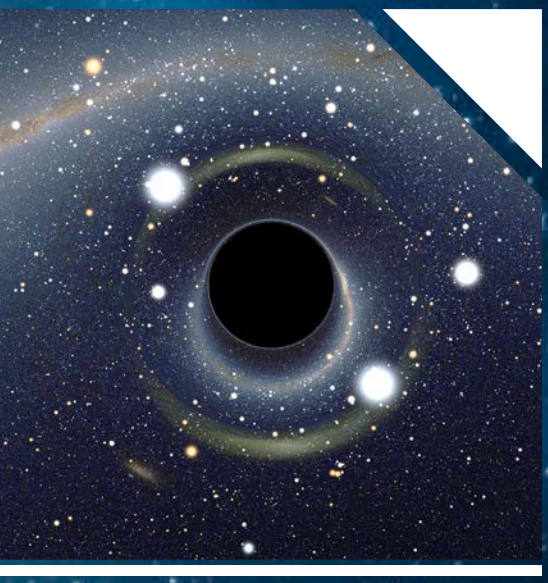


الثقوب السوداء.. مكانيس الفضاء

إعداد: قاسم الجبوري

إذا كنت من محبي ومتابعي القضايا العلمية، فأنت غالباً تكون قد سمعت عن "الثقوب السوداء" أو ربما شاهدت برنامجاً في علم الفلك، أو قرأت عنها في مجلة، وفي الحقيقة فإن هذا الموضوع الغريب بدأ يستولي على أفكارنا منذ الحين الذي تنبأ به أينشتاين في نظريته النسبية العامة عام ١٩١٥.

فما هي الثقوب السوداء؟ وهل هي موجودة فعلاً؟ وكيف يمكننا أن نعثر عليها؟ وماذا يعني: موت النجم؟

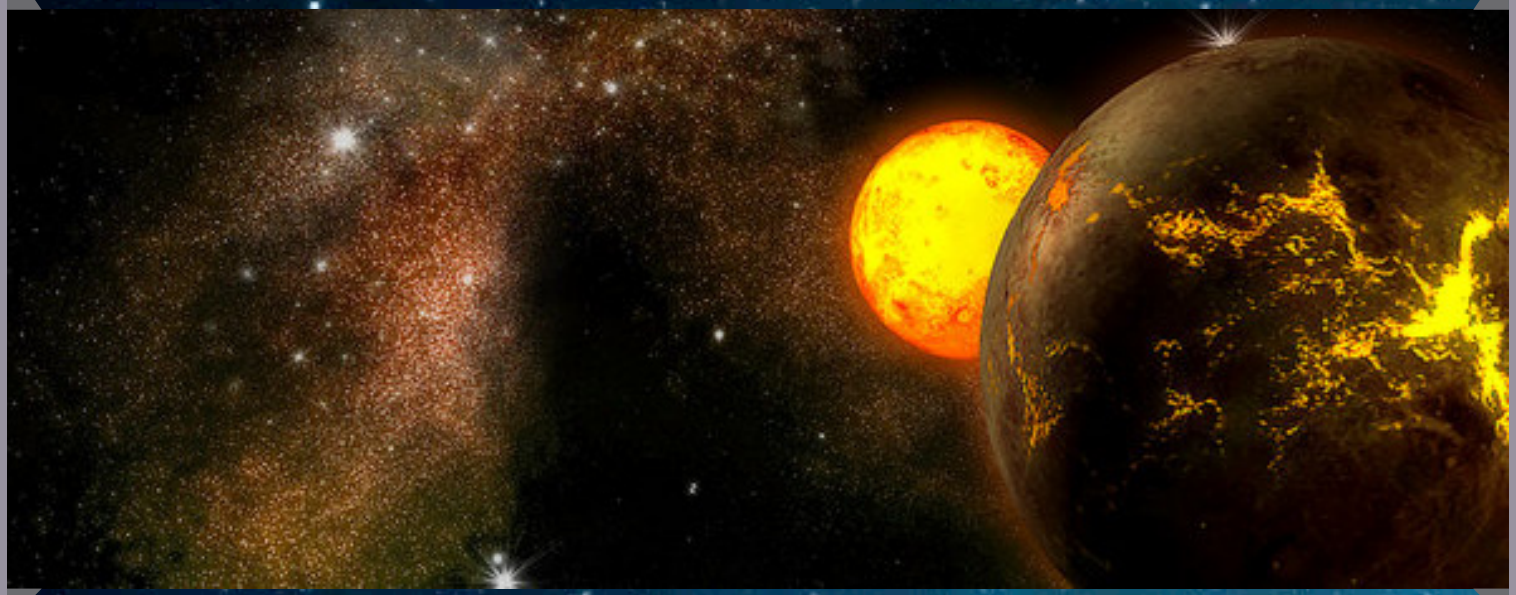


الثقب الأسود

هو ما يتبقى عند وفاة نجم كبير، هذا هو وصفها ببساطة.

بداية علينا أن نعرف: ان النجوم عبارة عن مفاعلات نووية عملاقة ومدهشة ومصنوعة من الغاز، وفيها توجد قوتان: فهناك يوجد حقل جاذبية شديدة، وهذه الجاذبية دائماً تعمل على انهيار النجم، وسحبه نحو المركز، وعلى النقيض منها هناك قوة ثانية ناتجة عن تفاعلات الانصهار تحدث في قلب النجم وهذه التفاعلات تحاول أن تفجر النجم.





إنّ التوازن بين قوى الجاذبية من ناحية، وبين القوى المتفجرة من ناحية ثانية، هو ما يحدد حجم النجم، والاتزان بينهما يبقي النجم بحالة من الثبات والاتزان والاستقرار.

والآن عندما نقول إنّ النجم بدأ بالموت، فهذا يعني إنّ تفاعلات الاندماج النووي بدأت تتوقف؛ بسبب نفاد الوقود الذي كان يسير التفاعل النووي في قلب النجم، وهذا يعني ضعف إحدى القوتين المسؤولتين عن اتزان النجم، وبالتالي فإنّ قوة جاذبية النجم تصبح أقوى وتبدأ بسحب المواد إلى الداخل، وتضغطها.

إنّ تعاظم قوة جاذبية المركز تصبح شديدة بحيث تجعل الثقب الأسود عبارة عن بالوعة تبتلع كل شيء يمر بجانبها حتى الضوء! ولهذا سميت بالثقب الأسود.

وقد أشار القرآن الكريم بحسب بعض المفسرين إلى الثقوب السوداء في سورة التكوير: (فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ × الْجَوَارِ الْكُنَّسِ)، وهو قد أقسم بهذه الحقيقة العلمية قبل أربعة عشر قرناً، وهي أنّ الثقوب السوداء تسير وتجري وتكنس كل ما تصادفه في طريقها، وقد جاء في الدراسات حديثاً عن الثقوب السوداء ما نصه:

It creates an immense gravitational pull not unlike an invisible cosmic vacuum cleaner. As it moves, it sucks in all matter in its way — not even light can escape.

وهذا يعني: أنها - أي الثقوب السوداء - تتميز بقوة جاذبية هائلة تعمل مثل مكنسة كونية لا تُرى، عندما تتحرك تبتلع كل ما تصادفه في طريقها، حتى الضوء لا يستطيع الهروب منها. وفي هذه الجملة نجد أنّ الكاتب اختصر حقيقة هذه الثقوب في ثلاثة أشياء:

* هذه الأجسام لا تُرى: invisible
* جاذبيتها فائقة تعمل مثل المكنسة: vacuum cleaner
* تسير وتتحرك باستمرار: moves

وقد اختصر القرآن كل ما قاله العلماء عن الثقوب السوداء بثلاث كلمات فقط!! يقول القرآن: (فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ) التكوير: ١٥-١٦. ونحن في هذا النص أمام ثلاث حقائق:

١. الْخُنَّسِ: أي التي تختفي ولا تُرى أبداً، وقد سمّي الشيطان بالخناس لأنه لا يُرى من قبل بني آدم، وهذا ما يعبر عنه العلماء بكلمة invisible أي غير مرئي.

٢. الْجَوَارِ: أي التي تجري وتتحرك بسرعات كبيرة. وهذا ما يعبر عنه العلماء بكلمة move أي تتحرك.

٣. الْكُنَّسِ: أي التي تكنس وتبتلع كل ما تصادفه في طريقها. وهذا ما يعبر عنه العلماء بكلمة vacuum cleaner أي مكنسة.



متى ستبدأ بتحسين حياتك؟

إعداد: سرمد عقيل أحمد

كم مرة قلت لنفسك أنك ستبدأ بتحسين حياتك أو بتعلم المزيد من المهارات، وسرعان ما انتهت حماستك دون أن تفعل شيئاً؟ وكم مرة كنت مستاءً في بعض جوانب حياتك، وتعهّدت بتغييرها، ولكنك لم تتخذ الخطوات الفعلية لتنفيذ قرارك؟ فما الذي يعيقك من تحسين حياتك؟ هل هو عدم وجود الحماس أو الدافع أو الرغبة، أو عدم وجود قوة في الإرادة والعزيمة والانضباط؟

في كثير من الأحيان يمر الناس بمواقف أو حالات ينتبهون فيها إلى أحوالهم، ويصممون على البدء بتغيير حياتهم، وهذا أيضاً يحدث عندما تقرأ كتاباً أو مقالة عن شخص استطاع تحقيق نجاح أو تغيير في حياته، فقد تنتابك رغبة بالتغيير وإحداث تحسينات في حياتك، ولكن هذه الرغبة لا تستمر طويلاً، وسرعان ما تنحسر وتتراجع.

إذن هل يمكن فعلاً إحداث تغييرات إيجابية؟ مع هكذا حال، الجواب: نعم، يمكن ذلك بشرط أن تكون لديك خطة، وتتَّبع استراتيجيات محدد، وأن تتصرف بطريقة معينة.

كيف يمكن أن تُحسِّن حياتك؟

١- قرِّر وحدِّد ما الذي تريد تحسينهُ؟ هل تريد تعلم لغة ثانية، أو تعلم برمجة مواقع الانترنت، أو تخفيف وزنك، أو أي شيء تريد تحقيقه، يجب أن يكون الهدف محدداً، عليك أن تجلس وحيداً وبدون ضوضاء، وأكتب الأهداف التي تريد تحقيقها، ثم حلل ما كتبته من أهداف، فسوف تكتشف على الأرجح أنك لا تريد تحقيق بعض الأهداف.

٢- أكتب على قطعة ورق أخرى البنود المتبقية في القائمة التي تريد فعلاً تحقيقها لاحقاً، أكتبها حسب الأهمية بالنسبة إليك.

٣- فكّر في خطة يمكن أن تجعل أهدافك فيها حقيقية وواقعية، وتكون هذه الخطة عملية ممكنة، واستخدم في سبيل ذلك حدسك وخيالك وإبداعك.

٤- قم بشيء ولو بسيط، في سبيل البدء بتحقيق أهدافك، مثل شراء كتب، أو جمع معلومات عن هدفك، أو حضور محاضرة، أو الاستماع إلى أقراص مدمجة تحفزك، وابحث عن دورات أو حلقات عمل يمكن أن تساعد في تحسين حياتك، أو أي خطوة أخرى يمكن أن تقربك من هدفك.

٥- إقرأ الكتب والمقالات التي تتحدث عن الأشخاص الذين بلغوا النجاح في مجال اختيارك، وهذا سوف يعزز حماسك ودافعك.

٦- حاول تخيل وتصور التحسينات التي تريد تحقيقها، وكأنها حقيقية وصادقة.

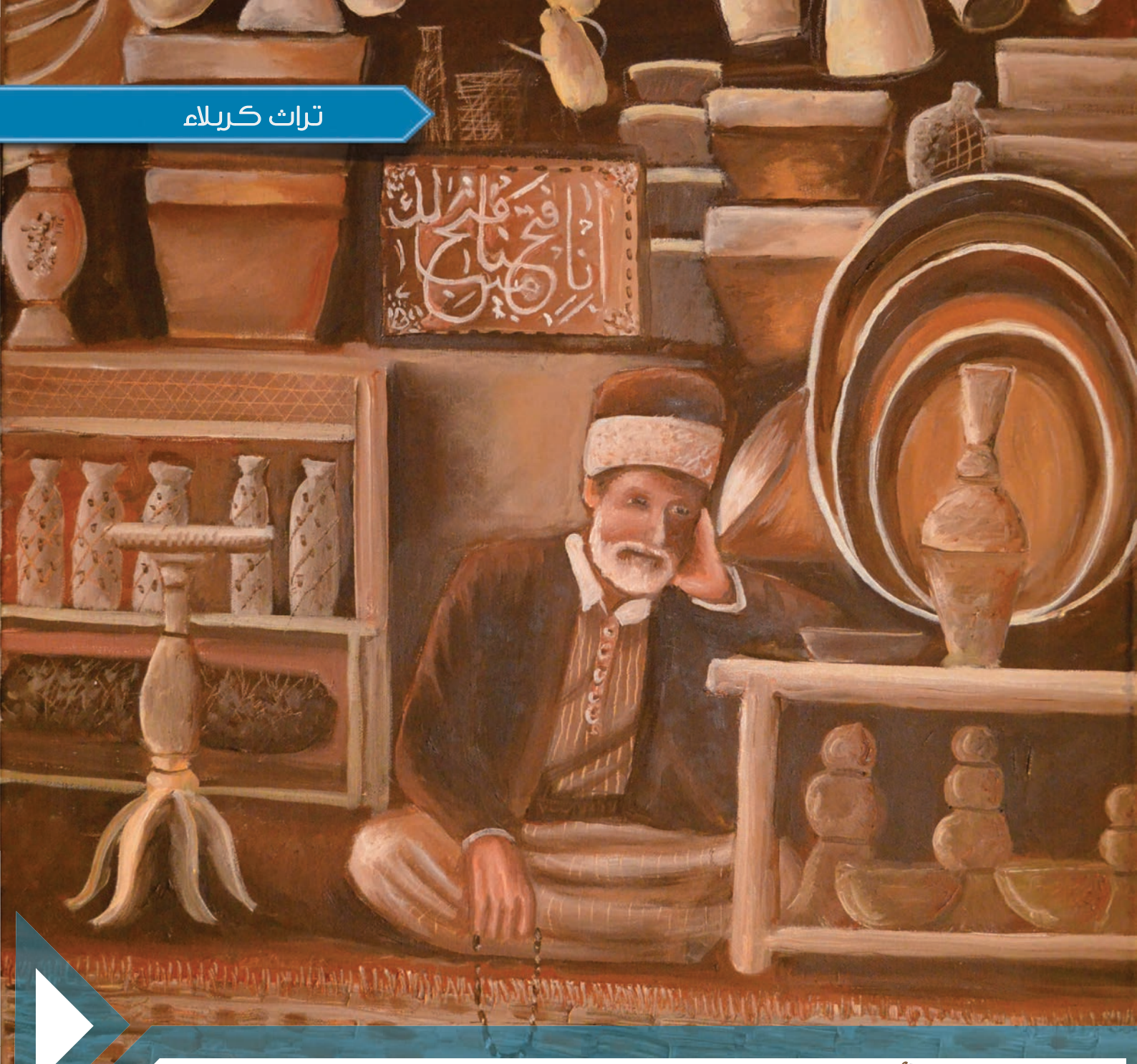
٧- حافظ على رغبتك وحماستك حية في رأسك من خلال التفكير فيها طويلاً، وكيف تريد أن تبدو حياتك، وحاول التفكير أيضاً بالكثير من الفوائد والمزايا التي ستكتسبها من خلال تحسين حياتك.

٨- كرر التأكيدات دائماً، فهي تذكرك بأهدافك وتبرمج عقلك الباطن، وهذا سيساعدك في تحقيق أهدافك.

٩- لا تدع أي شيء يردعك عن تحسين حياتك؛ فالمشاكل والمشاغل لن تنتهي أبداً، وصمم على القيام بما كنت قد قررت القيام به، بغض النظر عن مقدار الجهد أو الوقت الذي تستغرقه، وهذه هي الطريقة الناجحة.

١٠- كن واثقاً بنفسك وقدرتك على تحسين حياتك.

١١- كن مستعداً لفكرة التغيير، ولا تقل فقط أريد تغيير وتحسين حياتي، فهذا لا يكفي، بل اتخذ الإجراءات الضرورية لتغيير العادات وأسلوب حياتك.



بائع الأواني النحاسية

تدل التقنيات الأثرية المكتشفة أنّ صناعة الأواني النحاسية صنعة قديمة، تعود إلى العصور البابلية والآشورية في العراق، وقد اشتهرت هذه المهنة في مدينة كربلاء المقدسة منذ القرن الثالث عشر الهجري؛ حيث برع الكربلائيون بهذه الصناعة؛ واستطاعوا أن يخرجوا من النماذج ما يرتقي إلى مصاف اللوحات الفنية المتكاملة..

تقول الرحالة (جان ديولافوي) عندما زارت مدينة كربلاء المقدسة (إجمالاً لايبدو نبيهاً ذلك الرحال الذي يخرج من كربلاء دون أن يشتري من سجادها وفضّتها إذا كان ثرياً، تبغها أو أباريقها إذا كان فقيراً).

- اللوحة بريشة الفنان/ محمد ناظم البيضاني
- تعليق/ أمير نايف البارودي
- مركز تراث كربلاء/العتبة العباسية المقدسة

الانسان..
ما نحتاجه لبناء العراق

مدير التحرير..

لم ولن تكون الأموال هي مشكلة العراق في يوم من الأيام.. هذا ما يذكره التاريخ وأثبتته الأيام. فالعراق ومنذ نشأته هو أرض السواد وبلد الرافدين، وهو من أكثر البلدان ثراءً وثروةً، بموارده ومياهه وخصوبة أراضيه.

ورغم ذلك كله، فإنه كثيراً ما مرّ بحالات يمكن وصفها بـ "الضنك" وصعوبة العيش؛ مقارنةً بدول أخرى أقل ثروةً وثراءً؛ ولم تنفعه ثرواته، بل تحوّلت في أغلب الأحيان إلى وبالٍ على العراق.

يتحدث الكثيرون حول المشكلة ويقولون: أين أموال العراق؟ ونريد أن نتحدث عن الحل، ونقول: ما العمل؟!

وأين يكمن السر؟!

لقد خلق الله تعالى الإنسان لأجل "العبودية وإعمار الأرض" فهي وظيفته الأساسية، والتي يتفرد بها عن باقي المخلوقات؛ ولكي يستطيع الإنسان تحقيق هدف خلقته، فقد:

- أكرمه الله تعالى بقدرات فريدة، وأعطاه عقلاً مبدعاً، ومنحه فطرةً سليمةً، وأودعه نفساً متطلعة للبناء والإعمار. فهي مجموعة مميزات ذاتية يتفرد بها الإنسان على غيره من المخلوقات.

- ثم سخَّر له الأنعام والدّواب، وجعل الأرض في خدمته، بما فيها من ثروات وموارد؛ ليس فقط تكريماً له، بل هي أدوات ووسائل لمساعدته على إعمار الأرض، فهي إذن امتيازات موضوعية للإنسان لمساعدته على أداء مهمته.

ثم شاءت قدرته تعالى أن تسير الحياة وفق "منظومة حياتية"، التي تعمل في إطارها تلك المكونات وتتفاعل مع بعضها البعض بصورة متسقة؛ هذه المنظومة التي نستطيع تشبيهها "بالطبخة" التي تتألف من مكونات معروفة وبنسب دقيقة، أُعدّت وتفاعلت بطريقة معينة؛ لتعطي في نهاية "الطبخة" التي قد تكون لذيذة أو سيئة؛ أنها تعتمد على الطبّاخ نفسه!

وعندما يوجد خلل ما في طعم الطبخة؛ فذلك يعود أما إلى نقص في إحدى المكونات، أو ربما أنها أعدت ولكنها أعدت بطريقة خاطئة، وتوقيتات غير سليمة.

بمعنى.. أن لا يكفي أن يمتلك الفرد مكونات الطبخة، ولكن الأهم أن يمتلك الفكرة والمهارة والمعرفة اللازمة في كيفية صناعة هذه الطبخة.

كذلك الحال بالنسبة "للمنظومة الحضارية"، فالمكونات الموضوعية والذاتية تتفاعل مع بعضها البعض، لتنتج نمطاً معيناً من الحياة، وهذا النمط قد يكون جيداً، أو قد يكون سيئاً..

وعندما يكون هناك خلل في "وضعنا الحضاري والمعيشي" فإننا يجب أن نجيب عن السؤالين التاليين:

هل لدينا كافة الامكانيات الذاتية والموضوعية لنصنع حياة رغيدة في وطننا؟!

ومن ثم: هل لدينا المعرفة والمهارات اللازمة للاستفادة من هذه الإمكانيات الذاتية والموضوعية لتحقيق نهضتنا الحضارية؟

إنَّ الاجابة عن هذين السؤالين بحاجة إلى مؤلف؛ ولكن يمكن أن نرى بوضوح أنّ إهمال الإنسان بصفته أهم عوامل حركة الإعمار والبناء هو ما أدّى ويؤدّي إلى مزيد من التدهور في عملية الإعمار؛ و إنّ "الاهتمام به" لا يكون فقط من خلال توفير متطلبات الحياة الرغيدة له، بل تزويده بالمهارات والمعارف الضرورية، والقيم الحضارية التي تجعله منتجاً للحضارة، كما كان ولقرون، وليس مستهلكاً لها.

يروق لعلماء الحضارة الحداثيين أن يصنّفوا المجتمعات وفقاً لمفهومين: "موارد تحت الأرض" و "موارد على الأرض" فالأولى هي تلك المجتمعات التي تراهن على مواردها الطبيعية التي منحها الله تعالى، والثانية.. هي تلك المجتمعات التي تراهن على مواردها البشرية، وترى مستقبلها رهن "بعطاء شبابها" ومدى رغبتهم ببناء وطنهم وقدرتهم على الإبداع والتفكير..

إنّ مجلة عطاء الشباب ليست مجرد صفحات عليها كتابات، بل هي مشروع منبثق عن قناعة بأنّ الشّباب - ليس فقط الشباب - بل الشباب الواعي والمثقف هو الثروة الحقيقية للبلد؛ وهو ما نحتاجه لنهضة حضارية للبلد.

فهل نحن: موارد تحت الأرض أم موارد على الأرض؟!

توارثتُ حُبَّكَ عبرَ الدموع

الشاعر السيد محمد رضا القزويني

توارثتُ حُبَّكَ عبرَ الدموع ... فأودعتُه في حنايا الضلوع
وما أنْ ذكرتُكَ بالوجدِ إلاَّ ... وحرَّم ذِكرُكَ طيبَ الهجوع
فيا من ورثتَ كيان الرسو ... ل وسرَّ البتول وحبَّ الجموع
وأشرقتَ نوراً بعمقِ الزما ... ن فهامَ الزّمانُ بذاك الطلوع
وألفاكَ طِفلاً بحجرِ النبيّ ... فباهى السماءَ بذاك الرضيع
يُحيط بجنبيه أهلُ الكساءِ ... وكلٌّ يقبّلُهُ في خشوع
فهاجَ الملائكُ في بَهجة ... وطافوا من العرش طوف الخضوع
وجبريلُ يهبط بالبُشريات ... وفطرسُ يسأله عن شفيع
فناداه دونكَ مهدَ الحسين ... تَنَلْ عنده بانفراجٍ سريع
فيا أيّها المهد ماذا حويتَ ... فأمَّلَهُ كلُّ قلب مروع
فيا من حملتَ جمالَ النبيِّ ... وهيبةَ حيدرةٍ في الطلوع
ومنْ فاطم كلَّ معنى الجلالِ ... وسراً تكامَنَ بين الضلوع
تقاسمتَ والمُجتبى في الحياة ... دَورَيْن فازدهرا في الربوع
نهضتَ على قلَّةِ الناصرين ... لتنقِذَ ديناً هوى للهجوع
وقدَّمت لله أبهى الوجوه ... من الغرر الزهرِ غيرَ جزوع
من الصَّحب لا مثلهم في الصحاب ... عهدنا لموسى ولا في اليسوع
ولا عرفَ الدهرُ من عصبة ... تسارع للموت سيرَ الولوع
تراموا حواليك شُمَّ الأنوف ... من كل أزهرَ شهمٍ صريع
فشيَّدتَ صرحك ترقى به ... إلى العرش في خير سِدٍ منيع
فيا من أُصيبت به أمةٌ ... بما لم تُصبه بأمرٍ فجيع
فقد قطَّعوا فيك قلبَ النبي ... وداسوا لفاطمَ خيرَ الضلوع
وأنت تصارعُ حرَّ الظّما ... وسيفاً علاك لوغدٍ وضيع
سألتُ الملاكَ ملاكَ السماءِ ... من الوافدين لمهد الرضيع
فهلاّ عرفتِ الحسينَ الذبيحَ ... على الأرض ظلَّ برأسٍ قطيع
ووعد الإله لآت لنا ... ومهديُّنا عازم للطلوع
وثاراتُنا من دماء الحسين ... وكلٌّ شهيد بقتل فجيع
هنالك حيث يعود الحسين ... يفوح لنا مثل زهر الربيع

تحت شعار

النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم رحمة مهداة وسبيل نجاة

بمناسبة ولادة الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وحفيده الإمام جعفر الصادق عليه السلام تقيم الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعبَّاسية مهرجان ربيع الرسالة الثقافي العالمي الثامن

للمدة من ١٥ – ١٧ ربيع الأول ١٤٣٥ هـ.

ويتضمن المهرجان مؤتمراً للأكاديميين بالتعاون مع رئاسة جامعة بغداد.

